



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم والبحث العلمي

كلية علوم الأرض والكون

قسم جغرافيا وتهيئة الإقليم

رسالة تخرج

لنيل شهادة ماستر-2- في الجغرافيا والتهيئة الاقليمية

تخصص: مدن، الديناميكية المجالية والتسيير

تطور الأنشطة التجارية بمركز مدينة أدرار

تحت إشراف الأستاذ:

- حدايد محمد

من إعداد الطالبتين:

بكر اوي وهيبة

بركه رباب

مناقشة المذكرة يوم 2019/09/26 امام أعضاء لجنة الامتحان:

الاسم واللقب	الدرجة	الصفة
حدايد محمد	استاذ تعليم عالي	مشرفا
لصقع موسى	استاذ محاضر أ	رئيسا
عدون الطيب	استاذ مساعد ب	ممتحنا

وهران: 2018-2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم"

صدق الله العظيم

مدخل عام

تشكرات وعرفان

قال تعالى : .: وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن

كفرتهم إن محاذبي لشديد

قال الرسول (ص) : .: من لم يشكر الناس لم يشكر الله حديثه شريفه

بسم الله والحلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم

حمدا لمن قد زين الإنسان بالعلم والأدب حيث كان

نحمد الله كثيرا، الذي زيننا وخصنا بذلك وسهله لنا وخص أحد نهج جنته لطالب العلم
فنسأله ذلك بحوله وقوته، ونشكره شكرا جزيلا على توفيقه لنا وعونه لنا حيث رزقنا
الصحة والعافية والصبر فلا حول ولا قوة إلا بالله.

ولأن شكر أولي الفضل والمعروف من شكر الله ، فإننا نتقدم بأسمى عبارات
التقدير والعرفان للأستاذ الفاضل

حدايد محمد

الذي أشرف علينا طيلة انجاز هذا البحث بنصائحه و إرشاداته القيمة كما تفضل علينا
بوقته، وذلك رغم انشغالاته و ارتباطاته ونتمنى أن يجعل الله هذا العمل في ميزان
حسناته وأن يجعله الله ذخرا للكلية و طلبة العلم
كما نتقدم بالشكر للأساتذة الكرام الذين اشرفوا علينا طيلة هذه المسيرة التعليمية
وسهروا لإيصال الرسالة العلمية للطلبة .

كما لا ننسى أن نتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في انجاز هذا
البحث سواء طلبة وعمال ورؤساء المديریات ومكاتب الدراسات كما لا ننسى كل
طلبة VDSG خاصة دفعة 2019 .

الإهداء

إلى الله أتقرب بهذا العمل عسى أن يجعله في ميزان حسناتي.

أهدي ثمرة عملي هذا إلى من كانا سببا في وجودي إلى من كانا منبعا للدف وروضة الحنان
والسكينة والعطاء.....

إلى من تعبنا من أجلي وحرصا على تربيتي وتعليمي، أرجوا من الله أن يحفظهما ويغفر لهما وأن
يبارك في عمرهما أُمي الحبيبة الحاجة الزهراء وأبي العزيز الحاج رمضان.
إلى من قاسموني حلو الحياة ومرها إخواني أحمد، عبد الرحمان وعبد التواب.. وأخواتي يمينة،
ميادة، فوزية وخولة.

إلى جدي الحاج عبد الله وأعمامي وعماتي وإلى العطور النابعة في العائلة الأبناء كل باسمه وكل
من يحمل لقب "بركه". وإلى من ساندني، دعمني ووقف بجانبني لإكمال دراستي للماستر إلى أعز
رفيق "داو علي سالم". ولن أنسى أبدا ابن خالتي الذي اعتبره بمثابة أخي وأخص بالذكر الأستاذ
بركه رمضان.

إلى من قاسموني متاعب وشقاء هذا العمل "أختي وصديقتي بكر اوي وهيبية وإلى كل الثمرات التي
تذوقت حلاوتها في الجامعة ووجدت فيها الصداقة، المحبة والمودة: زينب-نصيرة-مريم-ميمونة-
نور الهدى-حنان-رقية وإلى كل الأصدقاء الذين لا تتسع الورقة لأحضانهم بقدر ما يسع القلب
لحبهم وودهم.

وإلى الأستاذ حدايد محمد الذي أشرف على عملي وإلى كل أساتذة كلية الجغرافيا والتهيئة الإقليمية

.....

إليهم جميعا أهدي ثمرة عملي المتواضع.

بركه رباب

الإهداء

إلى من ليس لي قبله وبعده أحد إلى ربي الأحد خالقي
و مستجيب دعواتي و إلى حبيبه
محمد المصطفى صلى الله عليه و سلم
إلى العيون التي أرى بها
و سندي في هذا الدنيا أبي الغالي "سي محمد صافي"
إلى القلب الكبير الذي سهر من غير غفلة يدعوا إلي بالخير في كل خطوة
إلى بسمة الحب التي أنارت دربي بدعواتها إلى من منحنتي الحب،
مهما عبّرت عن حبي و تقديري لها لن أفيها حقها، أمي الغالية " لالة الزهرة"
حفظهما الله ورعاهما وبارك في عمرهما
إلى أقرب الناس إلي من روعي،
إلى من شاركوني حزن الألم و بهم استمد عزتي و إصراري، إلى القلوب
الطاهرة و النفوس البريئة أخواتي الأعزاء "محمد" و "رقية" و " جلولة" و " عبد العزيز"
و"سكينة" و "عمر" و " منى "
إلى كتكوت البيت "صابر"
إلى صديقة دربي "رباب بركه"
إلى كل أفراد عائلة بكر اوي
إلى من ساعدوني كثيرا في إنجاز هذا العمل خاصة الأستاذ المحترم " حديد محمد" والأستاذ
عدون الطيب" إلى كافة أساتذة كلية الجغرافيا و التهيئة العمرانية
إلى أصدقائي و صديقاتي و رفيقات دربي و اخص بالذكر " طاهر. زينب. مريم. نصيرة. نور
نادية".

إلى الأمة الإسلامية جمعاء ، إلى الوطن الغالي الجزائر".

"بكر اوي و صبية"



1- مقدمة:

عرفت المدن تطورا كبيرا في المجال الاقتصادي عبر الزمن، خاصة بعد التحولات التي شهدتها العالم خلال القرن الماضي، فكانت لهذه التحولات أثر مباشر على اقتصادها. وهذا الاخير يعتبر المقياس الحقيقي الذي من خلاله يتم تصنيفها. بالنسبة للجزائر، فقد قامت بتغيير السياسة الاقتصادية من الاقتصاد الموجه الى اقتصاد السوق وتحرير المبادلات الى الخواص، سواء المستثمرين المحليين او الأجانب عن طريق تخليها عن وسائل الإنتاج وبيع المؤسسات العمومية وتشجيع القطاع الخاص.

إذ تعتبر التجارة من بين القطاعات الاقتصادية التي ترتبط ارتباطا مباشرا بكل فئات المجتمع، فهي المجال الذي تنعكس فيه كل الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للسكان، وتلعب دورا بارزا في بناء وتفعيل وتيرة الاقتصاد الوطني، وتختلف أهميتها من مدينة الى أخرى، كما أن التجارة كانت المنشأ الأول للمدن والعامل الأساسي في تفعيل النمو الحضري واستمرار الحياة الحضرية. فتطورها باستمرار ينجر عنه تغيرات عمرانية ومعمارية على المظهر الحضري، وهذا يتضح من خلال ظهور المؤسسات التجارية الخدمانية. وبالتالي فهي تعد عنصرا مهيكلا للمجال ومحركا للعلاقات الحضرية. ففي الوقت الذي ينمو فيه السكان، فإن التجارة تتنوع وتزداد كذلك. يساهم التطور الصناعي وارتفاع القدرة الشرائية وتحسن المستوى المعيشي وتطور وسائل النقل في فرض اشكال جديدة لواقع التجارة، وتكمن أهمية الوظيفة التجارية من خلال سلطتها المعتبرة سواء في البنية الاقتصادية او في العلاقات التي تميز تنظيم المجال.

فالتجارة من المجالات الواسعة والمتشعبة ببعدها الاقتصادي والجغرافي، الا اننا أردنا تسليط الضوء على تطور النشاطات التجارية بمدينة ادرار نظرا لأهمية هذا الموضوع. حيث كانت مدينة ادرار قديما تقتصر على القوافل التي كانت تستقر في سوق واحدة متواجدة على مستوى ساحة الشهداء، وهو المكان الذي تتم فيه عملية البيع والشراء.



ومع مرور السنوات تطورت شيئاً فشيئاً وتعددت بها الأسواق وظهرت ما تسمى بسوقي (دينار الطيب وبودة) إلى غير ذلك، والتي أثرت بشكل مباشر على تنظيمها المكاني ورفعت من مستوى أدائها بعد تزايد ظاهرة الاستقطاب التجاري.



2- إشكالية:

تعتبر ولاية ادرار من المدن الصحراوية التي تتميز بظاهرة الاستقطاب التجاري والتي جعلت منها قطبا تجاريا مهما من حيث الوزن الاقتصادي، بعد ان أصبحت قبلة للعديد من التدفقات التجارية على محور شمال -جنوب والتي اثرت بشكل مباشر على الحركية الاقتصادية للمدينة ورفعت من مستوى أدائها من ناحية النوعية والكيفية ووسعت من مجال نفوذها. ونتيجة لهذه الأهمية، فقد استمر تطور الأنشطة التجارية خاصة بعد التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدتها الجزائر والمتميزة بالانفتاح على اقتصاد السوق وتحرير المبادلات التجارية، مما زاد في الطلب على النشاط التجاري.

تعرف مدينة ادرار بأنها مركز للولاية، تحتل مساحة معتبرة من إقليم توات التاريخي الذي شهد في القرون الماضية حركة تجارية وعلمية كبرى، وكان مركز اشعاع علمي جنوب غرب أفريقيا، بسبب تواجد عدد مهم من الزوايا والمدارس الصوفية ، أكبرها وأشهرها حاليا مدرسة الشيخ سيدي محمد الكبير.

وقد كانت ممرا نحو إفريقيا، وهي مدينة حديثة النشأة نسبيا، فقد أسست في عام 1906، شهدت هذه المدينة نمواً وازدهاراً بعد الاستقلال، نتيجة لمشاريع البنية التحتية والاجتماعية والإسكانية التي قامت بها الدولة الجزائرية على مدى عقود، مما انعكس على تطور وتحسن نمط العيش والحياة، كما تجمع هذه المدينة كافة المصالح الإدارية والاقتصادية للولاية .

فهي توفر لسكانها جل الخدمات التي يحتاجونها كونها مركز للنشاطات التجارية. وبالتالي، فان النشاط التجاري يعتبر محركا قويا للمدينة، ونخص بالذكر بلدية ادرار.

فجل بلديات الولاية تعتمد على الزراعة. وبالتالي تعتبر مركزا لتسويق المنتجات وربط حركات النشاط التجاري، دون ان ننسى دور شبكة النقل داخل المدينة، اذ تعتبر محاور الطرقات مكان توطن النشاطات التجارية.



وعلى ضوء هذا نطرح التساؤلات التالية:

1) هل لموقع المدينة ونموها العمراني تأثير على تطور النشاطات التجارية بمركز مدينة أدرار؟

2) كيف تطورت مدينة أدرار ليصبح مركزها مكان لتوطن مختلف الأنشطة التجارية؟



3- منهجية البحث:

إن الموضوع الذي نحن بصدد معالجته بخصوص تطور النشاطات التجارية في مركز مدينة ادرار يكتسي أهمية بالغة، وذلك لارتباطه المباشر بالسكان واحتياجاتهم اليومية. فمن أجل استيعاب وفهم الموضوع بشكل جيد وتوضيح مختلف جوانبه قمنا باتباع المراحل التالية:

المرحلة الأولى: (مرحلة البحث النظري)

تمثلت هذه المرحلة في الدراسة المكتبية او النظرية، قمنا بالاطلاع على مجموعة من الاعمال التي تطرقت الى هذا الموضوع (مقالات، رسائل، كتب، مذكرات تخرج، معلومات من الأنترنت) من أجل تكوين قاعدة علمية يمكن الانطلاق منها، وهذا بغرض الالمام بموضوع دراستنا من شتى الجوانب ووفق الأهداف المسطرة. كما قمنا بتحضير الاستثمارات حسب عناصر الموضوع المراد دراسته.

المرحلة الثانية: (مرحلة التحقيق الميداني)

تعتبر اهم مرحلة حيث تعد ركيزة الدراسة ومعالجة الموضوع، من أجل ذلك اتبعنا الخطوات الاتية:

جمع المعطيات والتحقيق الميداني (ملاء الاستثمارات).

(أ)- جمع المعطيات :

بالتوجه إلى المصالح الولائية المختلفة لولاية ادرار والتي بإمكانها إفادتنا بمعلومات تخص موضوع دراستنا من بينها:

- مديرية التجارة لولاية أدرار
- المصلحة التقنية لبلدية أدرار
- السجل التجاري لولاية ادرار
- الديوان الوطني للإحصائيات(ONS)
- مديرية التعمير والبناء لولاية أدرار.



- مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية أدرار.

ب) -التحقيق الميداني: عن طريق الاستثمار: تحقيق مباشر

تم اعتماد استثمار موجهة لأصحاب المحلات شملت ثلاثة محاور وهي معلومات خاصة بنشاط المحل (كطبيعة ونوع النشاط ...) معلومات خاصة بالمحل (سنة الافتتاح، الحالة القانونية للمحل، مساحته وحالته...) والمحور الثالث يتعلق بالخصائص الاجتماعية لصاحب المحل منها: سن صاحب المحل، مكان الازدياد، وسيلة التنقل المستعملة للوصول الى المحل. واستمارة موجهة للزبائن تحتوي على مجموعة من الاسئلة أهمها: الجنس، السن، مستوى الدراسة، وسيلة التنقل، وتيرة التردد،

وجهت هذه الاستثمارات بعد إحصاء عدد المحلات التجارية الموجودة في مركز مدينة ادرار، ووزعت على التجار بشكل مباشر والتي قدرت ب:150 استثمار وتم استرجاعها كلها.

استمارة خاصة بالزبائن: لإظهار أهمية الجانب الاجتماعي في تسيير النشاط الاقتصادي، تم أخذ عينات عشوائية (130 استثمار) شملت الزبائن بشكل كبيرو تم استرجاعها كلها.

المرحلة الثالثة: (معالجة المعطيات والتحرير)

▪ **جمع المعطيات:** من خلال تحليل المعطيات المتحصل عليها من التحقيق الميداني وتنظيمها عن طريق الجداول ومعالجتها بالتمثيل البياني والخرائطي بالاعتماد على برنامج (MapInfo،Excel) للوصول الى نتائج محددة تجيب على التساؤلات المطروحة.



▪ **تحرير الموضوع:** في هاته المرحلة قمنا بتنظيم العمل وتحريره في فصلين متكاملين ومتراپطين كالآتي:

الفصل الأول: "الإطار الجغرافي والعمراني لمدينة أدرار" يهتم هذا الفصل بإعطاء نظرة عامة لمنطقة الدراسة، يعتمد على المنهج الوصفي الذي يقدم معلومات وصفية عامة متمثلة في موقع المدينة، مراحل توسعها بالإضافة الى دراسة الجانب الديموغرافي.

الفصل الثاني: المعنون بـ "تحليل تطور الأنشطة التجارية بمركز مدينة ادرار" دراسة تحليلية لتطور النشاطات التجارية بمركز مدينة ادرار، يعتمد على التحليل الكمي والنوعي لتوزيع مختلف الأنشطة التجارية، تصنيفها، علاقتها بالسكان ومجال نفوذها بالمنطقة.

4- الهدف من الدراسة:

"إن لكل دراسة هدف أو غرض يجعلها ذات قيمة علمية، والهدف يفهم عادة على انه السبب الذي من اجله قام الباحث بإعداد هذه الدراسة والبحث العلمي هو الذي يسعى إلى تحقيق أهداف عامة غير شخصية ذات قيمة ودلالة علمية¹". هاته الأهداف يمكن تلخيصها فيما:

- معرفة مستوى تطور الجهاز التجاري بمركز مدينة ادرار.
 - تحديد طبيعة النشاطات التجارية والوظائف التي تتم على مستواه.
 - استنتاج الدور الذي تؤديه النشاطات التجارية في خلق ديناميكية بالمجال الحضري.
- وانجاز خرائط من خلال المعطيات التي تحصلنا عليها من التحقيق الميداني مصحوبة بجداول لذا اعتمدنا على:

-مصادر مكتبية: وهي اول ما نتجه اليه في بداية بحثنا والمذكورة سابقا.

-مصادر رسمية: تشمل المعلومات التي تم تقديمها من طرف بعض المسؤولين على

مستوى:

- مصالح بلدية ادرار،
- مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية لولاية ادرار،



• مديرية التجارة لولاية ادرار.

-مصادر شخصية: تتمثل في التحقيق الميداني عن طريق الاستثمارات والملاحظات.

5-عراقيل البحث: واجه بحثنا كغيره من الأبحاث العلمية جملة من الصعوبات والعراقيل في فترة التحقيقات الميدانية وجمع المعطيات.

يمكن اختصارها فيما يلي:

-تعصب بعض التجار ومحاولة التهرب من الإجابة على الأسئلة وفي بعض الحالات الامتناع تماما عن المحادثة بحجة الانشغال.

-عدم تجاوب بعض الموظفين على مستوى مصالح البلدية وكذا مديرية التجارة لولاية أدرار.

-تخوف بعض الزبائن من الإجابة على الاستثمارات بالرغم من إظهار شهادة البحث وبطاقة الطالب. وكان من الصعب إقناعهم بأسباب هذا التحقيق وبيان الهدف منه هو نيل شهادة جامعية.

1- محمد شفيق ، البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية سنة 1998

الفصل الأول: الإطار
الجغرافي والعمري لمدينة
أدرار



مقدمة الفصل:

يعتبر التقديم العام لمجال الدراسة الخطوة الأولى في أي بحث علمي، وذلك من أجل إعطاء نظرة شاملة ومكتملة بكل الجوانب. حيث ان دراسة تطور النشاطات التجارية في مركز مدينة ادرار تتطلب منا معرفة مجال الدراسة، من الجانب الجغرافي وكذا التعرف على مراحلها التاريخية واستخدامات الأرض. فمثلا توطن الإنسان بمدينة ادرار لم يكن وليد الصدفة بل كان تبعا لمجموعة من العوامل والمسببات منها ما تعلق بالماء ومنها ما تعلق بالترحال والتجارة، فمجموع القصور المنتشرة على ضفاف الوديان هي في الحقيقة أماكن استراحة التجار والقوافل في أغلب الأحيان.

سنحاول معالجة جميع المؤشرات والمعطيات التاريخية والجغرافية والعمرانية، لما تعكسه من أهمية بالغة في موضوع الدراسة.



1- لمحة تاريخية عن مدينة ادرار:

قبل الخوض في دراسة مدينة ادرار ينبغي أن نحدد مفهوم كلمة توات من الناحية الاصطلاحية، كون مدينة ادرار تنتمي إلى إقليم توات.

فإذا ذهبنا إلى أصل هذه الكلمة نجد أن هناك إختلاف في تحديد مفهوم كلمة توات حيث أختلفت آراء المؤرخين اختلافاً كثيراً في شأن تسمية توات فنجد في مقدمتهم المؤرخ عبد الرحمان بن عبد الله السعدي، في كتابه " تاريخ السودان " يرجع أصل هذه التسمية إلى اللغة التكرورية، ويقصد بها الألم والوجع الذي يصيب رجل الإنسان حيث يورد ذلك في كتابه. حيث يرى أيضا أن كلمة توات تطلق على الأماكن المنخفضة. وهذا في اللهجات البربرية ويورد مثال لذلك، فيقول إن المقصود بكلمة توات في جسم الإنسان، هو ذلك الجزء الداخلي من الجسم والذي يقع تحت القفص الصدري كما يذكر أن ثنايا أمعاء الحيوان يطلق عليها توات، وقد قام بدراسة إيتمولوجية في تفكيك الجذر وتوصل إلى أن هذا الجذر يدخل في كلمة واحدة².

² احمد بوساحة, اصول اقدم اللغات في اسماء امكن الجزائر, دار هومة, الجزائر 2002.



2-الموقع الجغرافي:

2-1 موقع بلدية أدرار:

تقع بلدية ادرار في مركز الولاية، تعتبر اكبر نواة حضرية على مستوى الولاية ، وتتربع على مساحة تقدر بـ 633 كم² ، يقطنها حوالي 63039 نسمة سنة 2008، بكثافة سكانية قدرت بـ 79.43 نسمة/كم² يحدها :

من الشمال بلديتي المطارفة والسبع،

من الشرق والجنوب الشرقي: بلدية تمنطيط،

من الغرب: بلدية بودة،

من الجنوب: بلدية تيمي.

2-2 موقع مركز مدينة ادرار:

يتربع مركز مدينة ادرار على مساحة 51.61 هكتار يحده من:

الشمال: حي تواتي وعيسات أيدير

الجنوب: حي الأمير عبد القادر وحي العربي بن مهيدي

الشرق: حي أجدلاوان

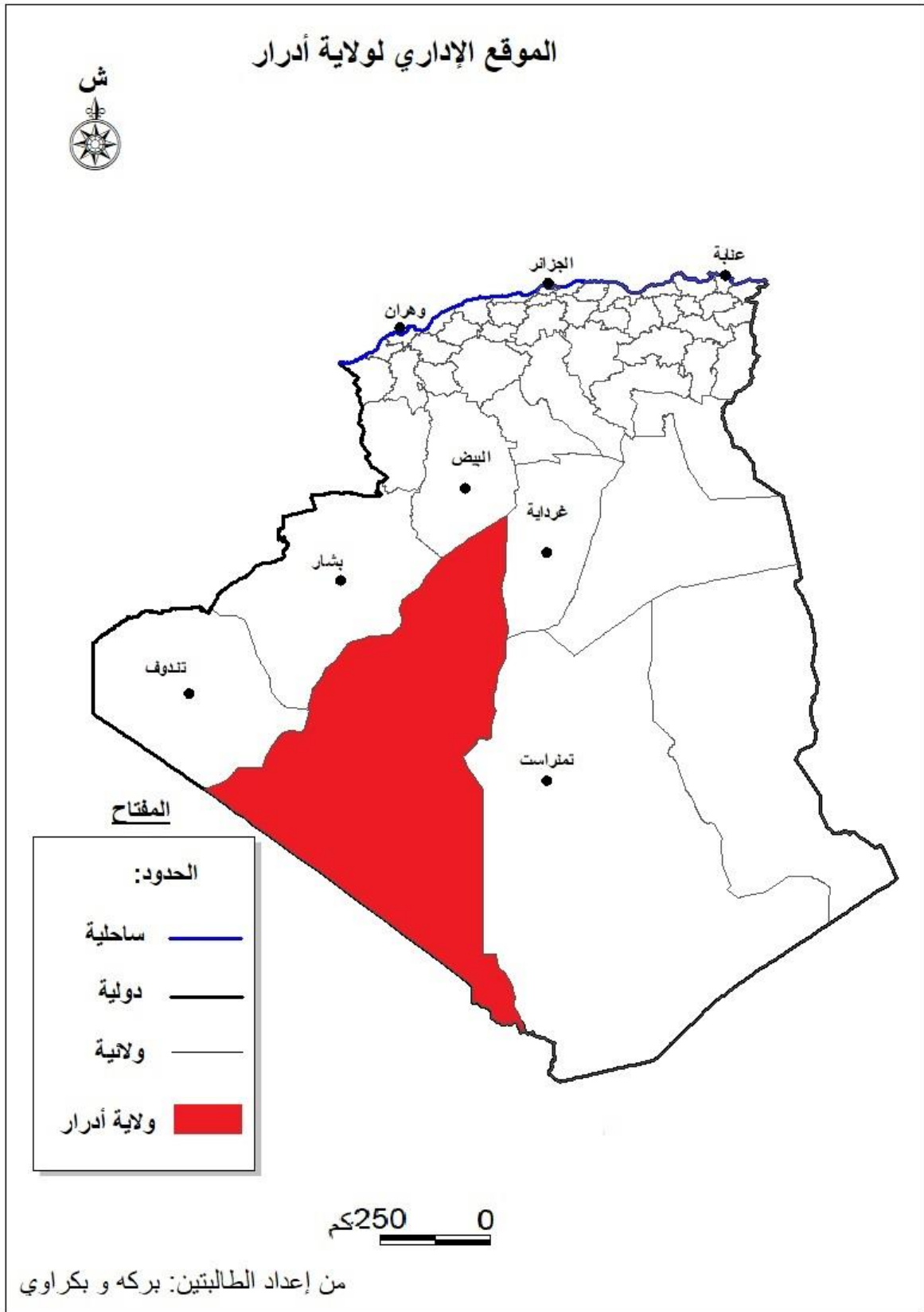
الغرب: حي الحطابة والحي الغربي.

3-الموضع: تتوضع مدينة ادرار فوق هضبة واسعة. يحدها من الشمال العرق الغربي الكبير،

ومن الغرب عرق شاش والحماة الصفراء، ومن الجنوب هضبة تانزروفت، ومن الشرق هضبة تادمايت. كان اختيار هذا الموضع وفق عاملين أساسيين هما المجرى المائي لواد الساورة، والذي يصب في منطقة توات عن طريق واد مسعود، وكذلك محيط منطقة تادمايت، الذي يدعم المنطقة بالمياه الجوفية.

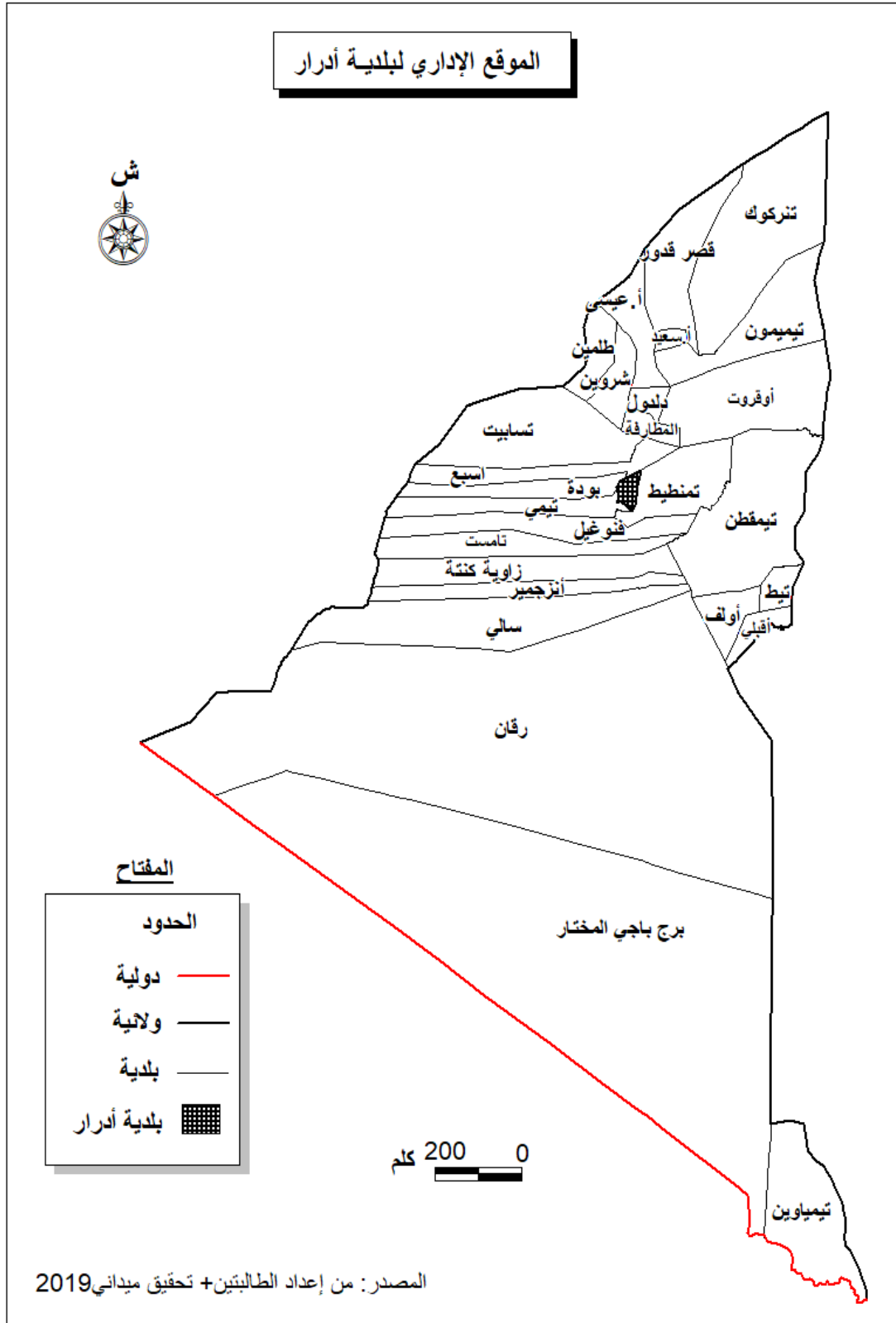


خريطة رقم(1)





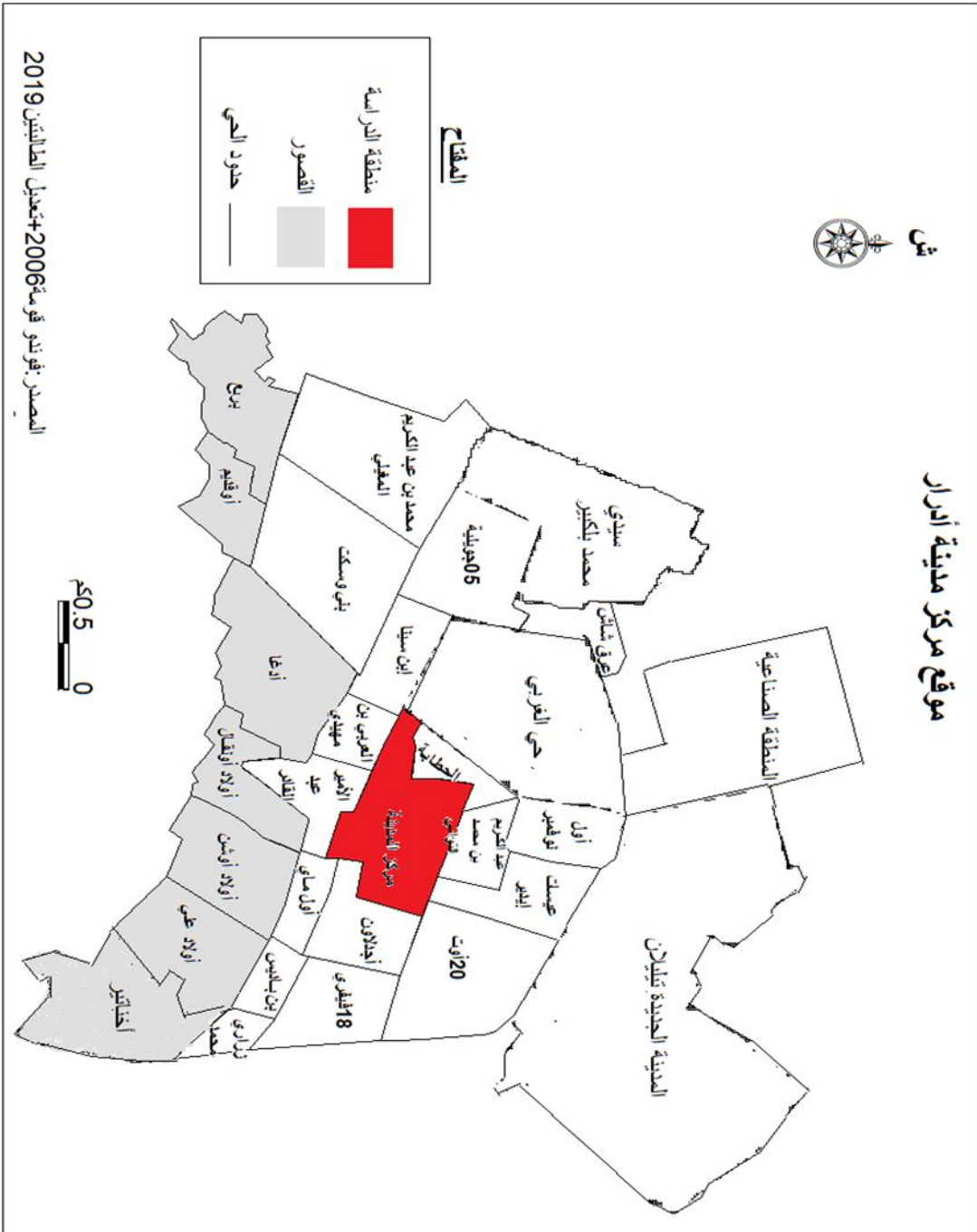
خريطة رقم (2)





الفصل الأول: الإطار الجغرافي والعمراني لمدينة أدرار

خريطة رقم (03).





4- مراحل التوسع لمدينة أدرار:

4-1 المرحلة الأولى: (قبل سنة 1974)

" ففي هذه المرحلة كانت مدينة أدرار تتميز بتنظيم مجالي خاص حيث أنها كانت تتكون من عدة قصور ، من بين هذه القصور (أدغا ، أولاد أونقال ، أولاد علي ، أولاد أوثن ، أو قديم ، بربع) وهي قصور نشأة بالقرب من واحات النخيل و متباعدة فيما بينها وذلك لتقسيم وتوزيع الأراضي بين مختلف القبائل أو بين فروع القبيلة الواحدة ، حيث أن كل وحدة اجتماعية كانت تسكن في قصر بني على أرض ملك لها ، وكان كل قصر بمثابة وحدة إدارية مستقلة لها إمكانيات اقتصادية وإدارية واجتماعية و دفاعية فالمنازل كانت متجمعة في نقطة واحدة يحيط بها صور خارجي ذو أبراج مقامة على جوانبه الأربعة بحيث يستطيع السكان الدفاع على أنفسهم من وراء هذا الصور .

بعد التمرکز الاستعماري في المنطقة قام المستعمر الفرنسي بإنشاء نواة عسكرية شمال القصور القديمة وذلك لغرض مراقبتها. كما تم في هذه المرحلة بناء ساحة لابيرين (ساحة الشهداء حاليا). ثم بناء مجمع مدرسي على الحدود الغربية لهذه الساحة وبناء سوق الدينار الطيب وفندق جميلة (فندق توات حاليا) سنة 1932. ثم بناء المستشفى الجهوي سنة 1949 شرق هذه الساحة. وعليه فان النسيج الحضري لمدينة ادرار كان يتكون آنذاك من وحدتين متميزتين: القصور والنسيج الاستعماري.

عرفت المدينة في هذه المرحلة بعض الركود في النمو الحضري، حيث تم بناء بعض السكنات شمال النسيج الاستعماري أي في نفس الاتجاه العمودي لنمو المدينة. كم اتم في هذه المرحلة انجاز ثانوية جديدة وهي ثانوية بلكين.

4-2 المرحلة الثانية: (1974 - 1989)

لقد أدت هذه المرحلة إلى تقوية الوظيفة الإدارية للمدينة وذلك بترقيتها إلى عاصمة الولاية بعد التقسيم الإداري واستفادت من عدة برامج وتجهيزات وسكنات حيث تم إعادة تهيئة الساحة (ساحة الشهداء) وانجاز بها عدة تجهيزات مثل مقر البلدية، مركز الإعلام وتنشيط الشباب السينما، مركز تجاري. وقد عرفت هذه المرحلة عدة تغيرات منها:

- بناء عدة بنوك ومراكز للبريد جنوب ساحة الشهداء،



- ظهور حي فوضوي سنة 1977 (الحي الغربي حاليا)، نتيجة توافد سكان دول افريقيا خاصة مالي والنيجر هروبا من الحروب الاهلية، الفقر والمجاعة.
- استغلال الاراضي والعقارات المتواجدة بين القصور القديمة والنواة الاستعمارية، وبين القصور بعضها البعض. وبالتالي ملئ الفراغات بالسكنات وبعض التجهيزات،
- بناء عدة تجزئات ترابية حيث بلغ عدد الاراضي الموزعة 1500 قطعة بمساحة تقدر ب 70 هكتار. هذه التجزئات ذات المساحة الصغيرة كان لها أثر بالغ في التوسع العمراني لمدينة ادرار، والتي كانت في إطار الاحتياطات العقارية.

3-4 المرحلة الثالثة: (1990-1999)

منذ بداية 1990 عرفت مدينة أدرار نمو عمراني سريع الذي أحدث انفجار في المجالات المحيطة، فالتوسع العمراني أحاط بالمدينة ابتداء من الطريق المؤدي إلى بلدية بودة في الشمال الغربي حتى الطريق المؤدية إلى المطار في الشمال الشرقي، فالبرامج الجديدة للتجزئات سمحت للمدينة أن تستفيد من مجموع 3861 مسكن وهو ما يعادل تقريبا نصف الحضيرة السكنية للمدينة سنة 1987.

4-4 المرحلة الرابعة: (2000-2017)

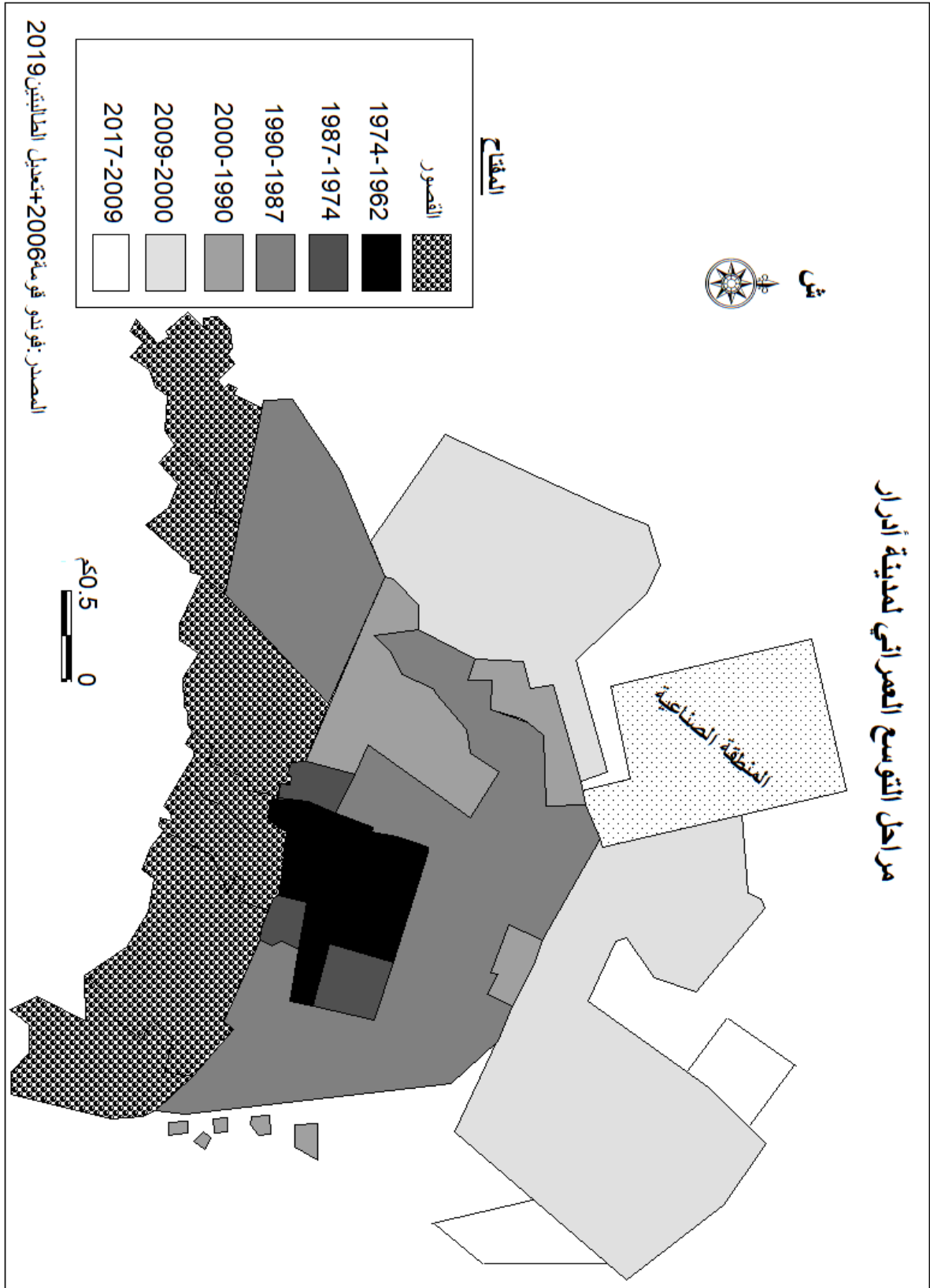
عرفت المدينة بناء القطبين الحضريين الجديدين، لكل من مدينة الشيخ محمد بلكبير ومدينة تيليلان، كما كان للمدينة الجديدة الشيخ محمد بلكبير نصيبا من التجزئات السكنية ب 11 تجزئة سكنية وهي بطور الانجاز حاليا (السلام، القدس، النور، الزهور، الافراح، الحرية، المرجان، توات، النجمة والامير) بمجموع 3200 حصة، ومساحة اجمالية قدرت ب 886160.5م². اي ما يعادل 88.6160 هكتار.

كما تم بناء عدة تجهيزات ومرافق مختلفة، وبناء الجامعة الافريقية شمال ادرار، وانجاز حديقة عمومية بالقرب من الجامعة الافريقية، واحياء جامعية جديدة في الجهة الشمالية الشرقية للمدينة، وكذلك بناء ما يسمى بالحي الاداري على طول خط الطريق الوطني رقم 06³.

³ ع ابليلة، (أثر التجزئات السكنية في مدينة ادرار، آليات الإنتاج، الممارسات والانعكاسات العمرانية) مذكرة تخرج، 2018، ص39.



خريطة رقم (04).





5- الإطار الديموغرافي:

تعتبر دراسة الإطار الديموغرافي أحد المحاور الهامة في دراسة المدن والمجمعات العمرانية، وليست حديثة النشأة إنما تعود الى فترة زمنية طويلة، وتعتبر من بين اهم العناصر في المشاريع الاجتماعية والاقتصادية التي يسير عليها أي مخطط حيث من خلالها نتعرف على الوضعية الحالية ومنتبأ الى الحالات المستقبلية لأخذ جميع الاحتياطات وكذا نفس بعض الظواهر.

5-1 مراحل التطور السكاني:

شهد نمو مدينة ادرار تزايد مستمر، حيث كان عدد سكان المدينة في سنة 1966 حوالي 4432 نسمة ما يبين أن المدينة كانت عبارة عن مجموعة سكانية صغيرة تحيط بها مجموعة من القصور، هذا لأنها كانت تابعة لولاية الساورة (بشار حالياً)، ثم ارتفع عدد السكان بها في التعداد العام للسكان سنة 1977 ليصل الى 7705 نسمة.

بلغ عدد سكان مدينة ادرار في التعداد العام للسكان سنة 1987 حوالي 28580 نسمة، حيث تضاعف أربع مرات من عدد السكان في سنة 1977، هذا راجع الى الحركة التنموية التي عرفتها المدينة، بفضل انفصالها عن ولاية الساورة وترقيتها الى مركز ولاية في التقسيم الإداري لسنة (1974). ويعلل هذا الارتفاع في معدل النمو لهذه الفترة الى تحسن الظروف الاقتصادية والاجتماعية كتوفر الخدمات ومناصب الشغل الجديدة والانتعاش الذي مس جل القطاعات، أدى الى ارتفاع معدلات الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة الموجبة. أما في سنة 2008 فقد بلغ سكان مدينة ادرار 63039 نسمة، مما نتج عنه زيادة الضغط على المدينة الذي يستوجب توفير كل ما يحتاجه السكان من سكنات، تجهيزات ومرافق ضرورية. كما تم بناء عدة تجهيزات ومرافق مختلفة، بناء الجامعة الافريقية شمال ادرار، انجاز حديقة عمومية بالقرب من الجامعة الافريقية، أحياء جامعية جديدة في الجهة الشمالية الشرقية للمدينة وكذلك بناء ما يسمى بالحي الاداري على طول خط الطريق الوطني رقم 06.



الجدول 01: تطور عدد سكان مدينة أدرار حسب الإحصائيات السكانية للسنوات التالية:
1966، 1977، 1987، 1998، و2008:

السنة	1966	1977	1987	1998	2008
مدينة أدرار (نسمة)	4432	7057	28580	42732	63039
بلدية أدرار	/	/	29180	43903	64781

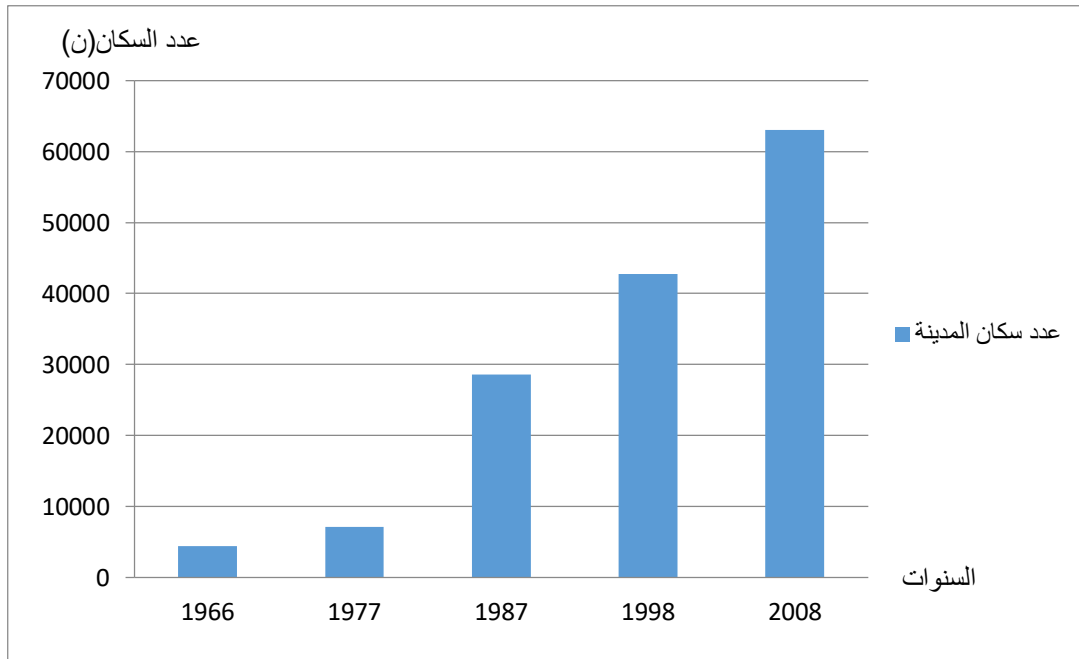
المصدر: (ONS) 2008

الجدول 02: إحصائيات سكان مدينة أدرار لسنة 2017.

السنة	مدينة أدرار (ن)	بلدية أدرار (ن)
2017	111513	82358

المصدر: مديرية البرمجة ومتابعة الميزانية.

الشكل 01: تطور عدد سكان مدينة أدرار حسب الفترات الإحصائية (1966-2008).





2-5 التركيب العمري لسكان بلدية أدرار: " إن التركيب العمري والنوعي للسكان، يهتم بدراسة خصائص الفئات العمرية لمعرفة نمو السكان وحجم صغار السن، الفئة الشابة، وفئة الكهول، والشيوخ، كما أن التركيب النوعي يعتبر من المواضيع الديمغرافية الهامة، وهما (التركيب العمري والنوعي) يساهمان في تحديد الاحتياجات المستقبلية لأي مجتمع، وبالتالي استعماله في التخطيط لتوفير التجهيزات العمومية، التي تحتاجها كل فئة من فئات المجتمع، من تجهيزات تعليمية، صحية، رياضية، وترفيهية.⁴ "

1-2-5 التركيب العمري:

الفئة من 0 إلى 15: عرفت هذه الفئة نسبة مستقرة من العدد الإجمالي للسكان حيث بلغت سنة 1987 حوالي 42.8 %، وفي سنة 1998 بلغت 41.3 %، أما في سنة 2008 فقد قدرت بـ 43.3 % من إجمالي عدد السكان، بحيث تمثل الفئة من 0 إلى 6 سنوات نسبة 16.3 % وهي فئة تحتاج إلى رعاية صحية، والباقي تمثله الفئة من 6 إلى 15 سنة والتي تقدر بـ 13581 نسمة، وهي تستعمل 25 مدرسة للتعليم الابتدائي، إضافة 10 اكماليات.

الفئة من 15 إلى 64: بلغة نسبة هذه الفئة 54.58 % وذلك سنة 1987، في حين قدرت بـ 56 % سنة 1998، أما في سنة 2008 فقد مثلت 56 % من مجموع السكان، وتعتبر هذه الفئة شريحة عريضة من المجتمع وتضم ثانويين ومتربصين في التكوين المهني، وجامعيين وموظفين ... إضافة إلى أهميتها الاقتصادية إذ أنها تعتبر الفئة النشطة في المجتمع.

الفئة أكبر من 64 سنة: تعتبر هذه الفئة الأقل نسبة بين فئات المجتمع حيث لم تتعدى 5% في التعدادات الثلاثة، وهي تضم الشيوخ وكبار السن، ولا تستعمل تجهيزات كثيرة باستثناء التجهيزات الصحية، والدينية، وكذلك الترفيهية.

⁴ مكي عبد الحق، (التجهيزات العمومية في مدينة المشرية ومجال نفوذها) مذكرة تخرج، 2004.



3-5 التركيب الاقتصادي: إن معرفة التركيب الاقتصادي للسكان يحظى بأهمية كبيرة، في الدراسة البشرية لأي مجتمع ما، كما يعطينا نظرة شاملة حول خصوصيات المجتمع والقطاع الاقتصادي السائد الذي تتمركز به القوة العاملة، أيضا الشغل عنصر ضروري لاستقرار السكان في المدن، وعدم الشغل يؤثر سلبا في العلاقة بين السكان ومكان إقامتهم، مما يضطرهم للهجرة إلى مناطق أخرى بحثا عن مناصب الشغل.

الجدول 03: توزيع السكان النشطين والشغليين ببلدية ادرار

النسبة %	2008	النسبة %	1998	
100	50280	100	43903	عدد السكان
29.05	14609	25.37	11141	الفئة النشطة
24.04	12091	15.98	7017	عدد الشغليين
5.00	2518	9.39	4124	عدد البطالين

المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية أدرار و (ONS) 2008

من خلال الجدول نلاحظ أنه في مدينة أدرار تم إحصاء 7017 عاملا سنة 1998 وحوالي 4124 بطال في نفس السنة، وفي سنة 2008 ارتفع عدد العمال إلى 12091 عامل، وفي المقابل انخفض عدد العاطلين عن العمل إلى حوالي 1987 عاطل عن العمل، هذا الانخفاض في نسبة البطالة يؤدي إلى تحسن الظروف الاقتصادية والمعيشية للسكان.

هذا الانخفاض في معدل البطالة كان نتيجة لعدة عوامل:

- ◀ أهمية الأظرفة المالية القادمة عن طريق مختلف برامج الاستثمار، وذلك في خلق مناصب شغل جديدة.
- ◀ عروض الشغل المقدمة للشباب في عدة صيغ منها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ)، تشغيل الشباب، وبرامج أخرى.



◀ تنامي دور الخواص في مجالات الصناعة والفلاحة والتجارة في السنوات الأخيرة.
 ▶ تدعيم القطاع الثاني (الصناعة) بوحدات صناعية جديدة، خاصة في المنطقة الصناعية، وإنشاء المجمع الصناعي الكبير في بلدية سبع للصناعات الاستخراجية (البتروكيمياويات والغاز الطبيعي)، مما ساهم في خلق العديد من مناصب الشغل الجديدة.
 ▶ انتعاش قطاع البناء والأشغال العمومية، بسبب كثرة المشاريع (البرامج السكنية، الطرقات والأرصفة...) التي استفادت منها مدينة أدرار في الآونة الأخرى، وهذا ما أدى إلى المساهمة في انخفاض معدل البطالة.

4-5 توزيع الشغل حسب القطاعات:

إن دراسة تطور الشغل حسب القطاعات الاقتصادية يبين لنا أهمية كل قطاع بالنسبة للمدينة ومدى مساهمته في محاولة القضاء على البطالة، ويعتبر القطاع الثالث (الخدمات والإدارة) هو القطاع الذي يوفر أكبر عدد من وظائف العمل في الجزائر على العموم "حيث تم خلق 3 مناصب شغل من أربعة مناصب شغل في ميدان الخدمات ما بين 1977 و 1987".

الجدول 04: عدد العمال حسب القطاعات في بلدية أدرار سنة 2008.

القطاع	الزراعة	الصناعة	البناء والأشغال العمومية	قطاعات أخرى	المجموع
عدد العمال	2018	740	4218	5115	12091
النسبة	16.7%	6.1%	34.8%	42.4%	100%

المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية لولاية أدرار.

مدينة أدرار تتوفر فيها القطاعات الأخرى (الإدارة والخدمات والسياحة والحرف) أكبر نسبة من العمل لسكان المدينة حسب إحصاء سنة 2008 (42.4% من نسبة العمال)، ومنه يمكن ملاحظة أهمية التجهيزات العمومية في توفير مناصب الشغل للسكان، وبالتالي مساهمتها الفعالة في استقرار السكان.



قطاع البناء والأشغال العمومية يمثل ثاني أكبر نسبة من حيث توفير مناصب العمل لسكان المدينة حسب إحصاء سنة 2008 (34.8 % من نسبة العمال)، ومنه يمكن ملاحظة أهمية المشاريع العمومية المختلفة التي استفادت منها المدينة، وبالتالي مساهمتها هي الأخرى في إنخفاض نسبة البطالة في المدينة.

وفي المرتبة الثالثة يأتي القطاع الأول (الزراعة) بنسبة 16.7 % من نسبة العمال، الذي تعتبر مساهمته في توفير مناصب الشغل قليلة إذا ما قورنت بالقطاعات الأخرى، وهذا راجع إلى التحول الذي يعرفه المجتمع الصحراوي، من مجتمع قصوري تقليدي يعتمد على الزراعة بالدرجة الأولى، إلى مجتمع حضري نوعا ما (لكن ليس بنفس التحضر الموجود في الشمال)، بسبب توسع المدينة ونموها وكثرة الوافدين إليها من مختلف مناطق الوطن.

وبعد ذلك قطاع الصناعة بنسبة 6.1 % من نسبة العمال، وهذا يوضح أن مساهمة قطاع الصناعة في تشغيل اليد العاملة قليلة بسبب قلة المركبات الصناعية والمصانع في المدينة، فالمدينة لا تملك قاعدة صناعية يشاد بها.



5-5 استخدام الأرض:

أصبح موضوع الأرض يحتل الصدارة في توجيهات الدولة الهادفة الى تحقيق الاستغلال الأمثل لرفعة الأرض الموجودة لهدف الحفاظ على أجود الأراضي المنتجة وخاصة الزراعية منها وتعظيم الاستفادة من المساحات الحضرية لخدمة الاقتصاد الحضري وأنشطته.

فمن خلال خريطة استخدام الارض نلاحظ ان استخدام الارض بمركز المدينة يتنوع بين الاستخدام السكني والاستخدام التجاري بالإضافة الى الخدمات.

- **الاستخدام السكني:** نجده في كامل مركز المدينة تقريبا.

- **الاستخدام التجاري:** والذي يتمثل في المحلات التجارية بالإضافة الى المساحات الكبرى فنجده يتوزع على كامل مركز المدينة مع تركزه في الجهة الجنوبية الغربية وخاصة في شوارع العربي بن المهدي، بليتيم قدور، حكومي العيد.

- **الخدمات غير التجارية:** تتمركز خاصة في الجهة الجنوبية الشرقية اين توجد ساحة الشهداء التي تعتبر بمثابة المركز الإداري والمالي للمدينة.

6- أهم التجهيزات المتوفرة على مستوى المدينة:

6-1 التجهيزات الإدارية والمالية:

يحتوي مركز المدينة على عدد مهم من التجهيزات الادارية والتي يتعدى اشعاعها ودورها الى خارج مدينة ادرار اهمها البلدية ومقر الدائرة والبريد والمواصلات بالإضافة الى بعض المديريات كمديرية العمل ومديرية السياحة ومديرية الشبيبة والرياضة.

كما يحتوي على تجهيزات مالية معتبرة والتي تتمثل في البنوك المختلفة التي تتمركز في جنوب ساحة الشهداء في المكان الذي كان عبارة عن مقر الإدارة الفرنسية قبل الاستقلال، وهذه البنوك هي البنك المركزي الجزائري، البنك الوطني الجزائري، بنك الفلاحة والتنمية المحلية الريفية، القرض الشعبي الجزائري بالإضافة الى صندوق التوفير والاحتياط.



2-6 التجهيزات الثقافية والدينية: تتمركز التجهيزات الثقافية بمركز المدينة وخاصة في الجهة الجنوبية الشرقية، وهد التجهيزات تتمثل في مركز اعلام وتنشيط الشباب وقصر الثقافة وقاعتين للسينما ومتحف المجاهد بالإضافة الى الاذاعة المحلية، إلا أن هذه التجهيزات الثقافية ورغم توفرها في مركز المدينة إلا انها تبقى غير مشغلة بالشكل الذي يتلاءم مع حجمها.

يحتوي أيضا على 3 مساجد أهمها مسجد الشيخ عبد القادر الجيلالي الذي يعتبر من اهم المساجد في مدينة ادرار الى جانب مسجد الشيخ سيدي محمد بلكبير، بالإضافة الى وجود مدارس قرآنية "الكتاتيب" التي تقوم بتدريس القرآن الكريم.

3-6 التجهيزات الرياضية: تتمثل التجهيزات الرياضية في مركز المدينة في قاعة متعددة النشاطات، قاعة للملاكمة بالإضافة الى ملعب جوارى لكرة القدم، الا ان هذه التجهيزات تبقى غير كافية ولا تلبي حاجيات السكان.

4-6 التجهيزات التربوية والتكوينية: تتوفر مدينة ادرار 26 مدرسة ابتدائية، موزعة عبر الاحياء بالمدينة، 8 اكاليات، 4 ثانويات ومتقنة، كما يوجد بالمدينة مدرستين خاصتين بالمكفوفين الصم البكم، ومركزين للتكوين المهني بالإضافة الى تكوين الشبه طبي.

5-6 التجهيزات الصحية: يوجد بمدينة ادرار مستشفى واحد يدعى ابن سينا وعيادة متعددة الاختصاصات ومركز صحي و7 قاعات للعلاج بالإضافة الى 12 عيادة طبية و4 عيادات لجراحة الاسنان للخواص و16صيدلية.

6-6 التجهيزات السياحية: تحتوي مدينة ادرار على فندقين (توات، تيمي) ومرقد واحد، وفندق خاص بالإضافة الى فندق.....

7-6 التجهيزات الامنية: توجد بالمدينة كل مصالح الامن بمختلف اجهزتها (مركز الامن الحضري وملحقته، مركز الدرك الوطني، الجمارك، الحماية المدنية ومقر للحرس البلدي).

8-6 المساحات الفارغة والخضراء: يحتوي مركز مدينة ادرار على بعض المساحات الخضراء، الى انها تعاني من التدهور وعدم الاعتناء بها رغم اهميتها في تلطيف الجو خاصة



في منطقة تمتاز بمناخ حار في فصل الصيف. أما المساحات الفارغة فتتمثل أهمها في ساحة الشهداء التي تستعمل كمكان للتظاهرات الدينية والوطنية.

خريطة رقم (05): استخدام الأرض بمدينة أدرار.





خلاصة الفصل:

تقع مدينة أدرار في الجنوب الغربي، في الجهة الجنوبية الشرقية منه، تقدر مساحتها بـ 633 كم²، وهي تتوضع فوق هضبة واسعة وأراضيها مستوية، وهذا ما يعطيها إمكانية التوسع مستقبلاً خاصة في الجهة الشمالية الشرقية.

إن توسع المدينة مر بأربع مراحل أهمها بعد سنة 1974 بعد أن أصبحت مقراً للولاية، إذ استفادت من عدة برامج سكنية وتجهيزات عمومية، فتمت إعادة تهيئة ساحة الشهداء وبناء عدة مرافق منها: مقر البلدية، مركز إعلام وتنشيط الشباب...، بعد سنة 2000 واصلت المدينة توسعها بالبناء عن طريق التجزئات التي بدأ بها بعد سنة 1990، وكذلك تم بناء مشروع المدينتين الجديدتين: الشيخ سيدي محمد الكبير، وتليلان، في إطار برنامج الانتعاش الإقتصادي المطبق مؤخراً.

قدر عدد سكان بلدية أدرار 64781 نسمة حسب إحصائيات عام 2008، وهذا طبيعي بسبب الهجرة التي عرفتها المدينة للسكان من القصور القريبة، كذلك من مختلف مناطق الوطن.

الفئات الأكبر من 65 سنة لا تمثل سوى أقل من 5 %، والفئة النشطة هي الغالبة على عموم السكان (29.05%) وهي تستعمل أكبر عدد من التجهيزات العمومية وتمارس مختلف الأنشطة التجارية على مستوى مدينة أدرار، وسنحاول في الفصل الموالي إبراز الامتداد التاريخي للنشاط التجاري وكيف تطور عبر الزمن.

الفصل الثاني:

تحليل تطور الأنشطة التجارية
بمركز مدينة أدرار



مقدمة الفصل:

يعد النشاط التجاري شريان الحياة الاقتصادية لأي مجتمع بشري، فهو يضمن الحركة الدائمة للمجتمع. تعد مدينة ادرار من المدن الاكثر ديناميكية خلال القرون الاخيرة، حيث عرفت تحولات وظيفية وتجارية كبيرة بعدما دعمت بسلسلة من التجهيزات الخدماتية، الإدارية والتجارية، مفرزت بذلك ميكانيزمات معقدة للتبادلات الاقتصادية وزيادة الحركة البشرية. هذه الاخيرة سمحت باندماج المدينة في حقل الاقتصاد الوطني وهذا ما خلق لمدينة ادرار مكانة حضرية ضمن التنظيم الترابي الوطني.

من خلال هذا الفصل سنحاول فهم واقع وتطور النشاط التجاري بمدينة ادرار، مروراً بالمسار التاريخي للتجارة بالمنطقة.



1- الإمتداد التاريخي للنشاطات التجارية بالمدينة:

تعتبر توات مركزا تجاريا هاما في العصر الوسيط باعتبار موقعه المتميز والذي يعد الممر الطبيعي لتجار السودان الغربي ولبضائع بلدان المغرب بحيث أصبحت بحق حلقة وصل بين الشمال والجنوب والشرق والغرب عبر الصحراء، ايضا توفرها على المواد المائية.

اشتغل الكثير من أهل توات كتجار وسطاء بالمحلات، في الوقت الذي صارت فيه توات نقطة هامة للالتقاء والتجمع بين التجار القادمين من هنا وهناك مع قوافلهم محملة بالسلع المتنوعة للتبادل عليها.

وتجدر الإشارة ان أغلبية المحلات التجارية التواتية قد نشأت أصلا عن القوافل التجارية العابرة للصحراء قاصدة المحلات الرئيسية، لذلك تحتم على أصحاب هذه القوافل التعامل مع محلات هذه القصور للحصول على احتياجاتهم.

ونظرا لما اشتهرت به المحلات التجارية من خصائص وتنوع السلع وانتظام خروج ودخول القوافل، تحولت الى محلات تجارية مربحة بعد ان كانت نقطة عبور في الصحراء يقصدها التجار من كل حدب وصوب. ونخص بالذكر مركز مدينة ادرار حيث تعد ساحة الشهداء (la place) أول منطقة تجارية تمركزت بها أول القوافل التجارية التي كانت في يد اليهود في ذلك الحين، وبمرور الوقت انتشرت بكل من (بودة وتمنطيط)، حيث كان لليهود الدور الكبير في توطين التجارة في هذه المناطق خاصة بلدية تمنطيط، والتي شهدت ركود بعد حملات الشيخ عبد الكريم المغيلي ضد اليهود.

شهدت المحلات التجارية بمدينة ادرار تطور ملحوظ من الشكل التقليدي الى الحديث (البناء بالطوب والحجارة إلى الخرسانة)، فنشأ أول سوق سنة 1935 وهو سوق دينار الطيب ثم سوق بودة (لقربه من طريق بلدية بودة) سنة 1975. ودخول فئات مختلفة من خارج الولاية لممارسة التجارة وانتشار ما يعرف بالأسواق الأسبوعية وكذا الجوارية.



2- علاقة النشاط التجاري بالحركة السكانية وتأثيرها على مركز مدينة ادرار:

تعتبر التجارة مصدر الحركة السكانية وذلك من خلال عملية البيع والشراء. لذا يجب إظهار هذه العلاقة من خلال معرفة أهم الحاجيات خاصة منها الخضر والفواكه، اللحوم، الملابس والاحذية.

يحتوي مركز مدينة أدرار على مختلف المحلات التجارية حيث يوجد به سوقين للخضر والفواكه والملابس والاحذية، وسوق يومي لبيع المواشي.

بالإضافة الى هذا يوجد بمركز المدينة سوقين مهمين (سوق بودة ودينار الطيب) حيث أصبحت سوق يومي به محلات كثيرة ومتجاورة، تباع فيه مختلف السلع خاصة الملابس والاحذية، بالإضافة الى بيع مختلف المواد (مجوهرات، موادتجميل، الاوانيا المنزلية، مطاعم، حلويات...).

كل هذه المعطيات جعلت مركز مدينة أدرار يستقطب أكبر قدر من السكان من أجل اقتناء حاجياتهم خاصة سكان القصور والبلديات المجاورة.

هذا ما جعل لمركز مدينة أدرار تأثير كبير وبالغ الأهمية على القصور بصفة خاصة، وذلك من خلال الخدمات المتنوعة التي يقدمها والتي تتعدى حدود المدينة لتشمل المناطق والبلديات الأخرى.



3- التوزيع المجالي للنشاطات التجارية والخدماتية بمركز مدينة أدرار:

1-3 دراسة البنية التجارية لمركز مدينة أدرار:

3-1-1 توزيع المحلات التجارية على المحاور الرئيسية والأسواق:

تعتبر النشاطات التجارية محرك من المحركات الأساسية للاقتصاد وإحدى ركائز التطور الاجتماعي فبازديادها يرتقي ويتطور وبفشلها يتراجع الاقتصاد، لذا تلعب دور بالغ الأهمية في تحديد مؤشرات التنمية. فقد بلغ عدد المحلات التجارية في ولاية أدرار 22661 محل حسب إحصائيات السجل التجاري لولاية أدرار 2017، تتوزع المحلات التجارية توزيع غير متجانس عبر شوارع وأسواق المدينة، وتركز كبير خاصة في مركز المدينة حيث نجد أن عدد محلات السوق المغطى (سوق بودة) 114 محل و14 محل بساحة الشهداء أما محلات سوق دينار الطيب قدرت ب: 103 محل حسب إحصائيات بلدية أدرار 2018. هذه المحلات مختلفة الوظيفة فهناك من تخصص في المواد الغذائية والأخرى في الألبسة، الأحذية، وكذا الخضر والفواكه والخردوات.

الجدول 05: توزيع النشاطات التجارية بمدينة أدرار:

نوع النشاط	عدد المحلات
الخدمات	406
الانتاج الصناعي والمقاولات	362
البيع بالتجزئة	231
البيع بالجملة	200
محلات الاستيراد	55
التصدير	4
الانتاج الحرفي	2
المجموع	1205

المصدر: مديرية التجارة ولاية أدرار 2019



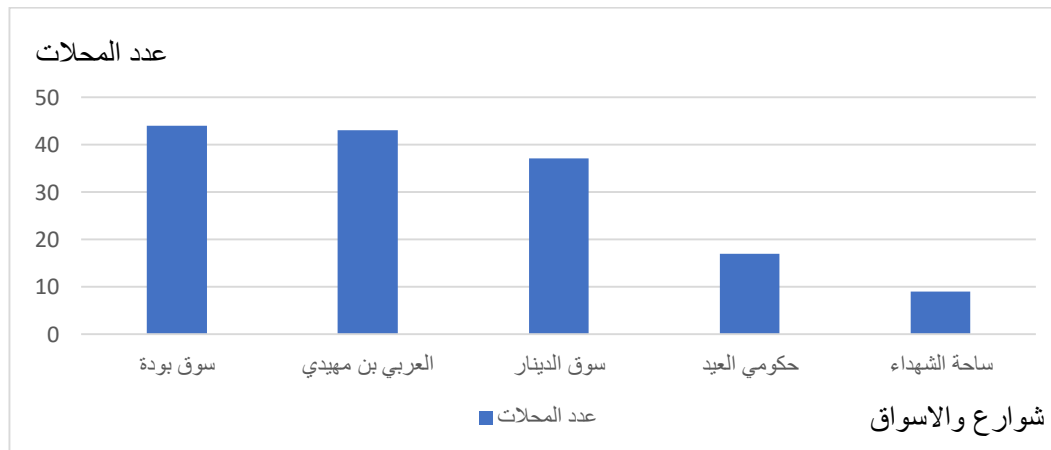
ومن خلال التحقيق الميداني لاحظنا ان المحاور الرئيسية بمركز المدينة تحتوي على أكبر عدد من المحلات التجارية حيث نجد سوق بودة في المرتبة الأولى ب 44 محل تجاري بنسبة 29.3%، وشارع العربي بن مهدي 43 محل بنسبة 28.7% ثم سوق دينار الطيب 37 محل تجاري بنسبة 24.7% وشارع حكومي العيد ب 17 محل بنسبة 11.3% ثم ساحة الشهداء بعدد قارب 9 محلات بنسبة 0.6%. يمكننا تفسير ذلك إلى ان جميع المحاور والاسواق الرئيسية شهدت زيادة وتطور ملحوظ في عدد المحلات خلال السنوات الاخيرة مما ساهم في زيادة وتيرة النشاط التجاري بالمركز.

الجدول 06: توزيع المحلات التجارية على المحاور الرئيسية والأسواق

المحاور والأسواق	عدد المحلات	النسبة (%)
سوق بودة	44	29.3
العربي بن مهدي	43	28.7
سوق دينار الطيب	37	24.7
حكومي العيد	17	11.3
ساحة الشهداء	9	0.6
المجموع	150	100

المصدر: تحقيق ميداني 2019

الشكل 02: توزيع عدد المحلات حسب شوارع واسواق مركز مدينة أدرار





الصورة رقم (01): محل مواد غذائية بشارع العربي بن مهدي



المصدر: من التقاط الطالبتين 2019

الصورة رقم (02): محل أعشاب وتوابل بشارع العربي بن مهدي



المصدر: من التقاط الطالبتين 2019



20 الصورة رقم (04): محل حلي ومجوهرات
بشارع قدور باليتيم

الصورة رقم (03): محل ملابس رجال
بشارع قدور باليتيم



المصدر: من التقاط الطالبتين 2019.



2-1-3 توزيع النشاطات التجارية بمركز مدينة ادرار:

من خلال المسح الميداني ووقفا عند الأنشطة التجارية، تم التوصل إلى أن مركز مدينة ادرار عرف تطورا كبيرا خلال الفترة الأخيرة. فيتميز الجهاز التجاري بمركز المحلات التجارية على طول المحاور الرئيسية للطرق ضف إلى ذلك وجود سوقين يوميين كما سبق ذكرهما. سنوضح مناطق توزيع النشاطات التجارية والخدمات من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول (07). يمكننا تقسيم النشاطات التجارية إلى ثلاثة أقسام كبرى:

التجارة: تشمل محلات المواد الغذائية، الملابس، التجهيزات المنزلية، الخضروالفواكه...

الخدمات: تضم محلات الحلاق، غسيل السيارات...

الحرف: تتمثل في كل من محلات الخياطة، النجارة...

نلاحظ أنمركز مدينة ادرار يمتاز بتخصصه في التجارة المنتشرة بين مختلف أسواقه وشوارعه. من خلال المسح الميداني تبين لنا أن أكثر المحلات التجارية إنتشارا في مركز مدينة ادرار هي محلات التجارة، بنسبة 79% وتليها النشاطات الخدماتية بنسبة 17% والذي له علاقة مباشرة مع انتشار التجارة، وتحتل المهن الحرة والحرف نسبة ضعيفة 5%.

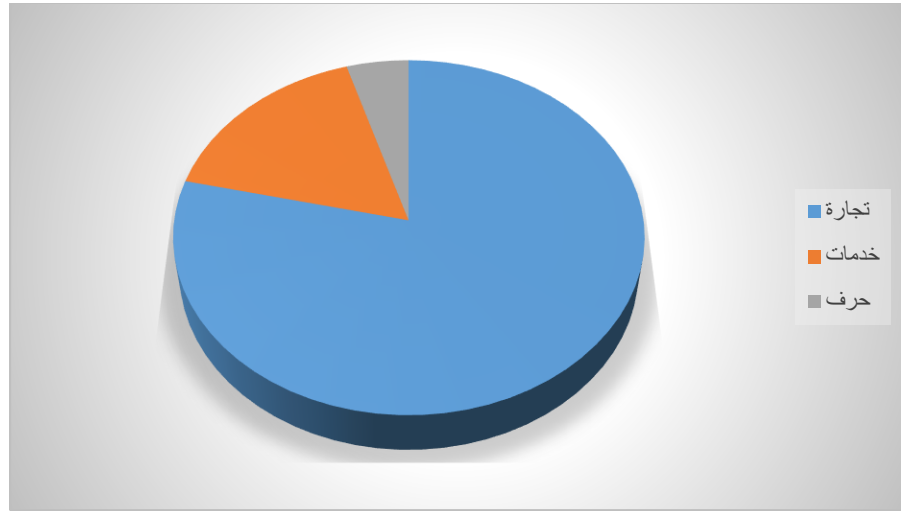


الجدول 07: توزيع النشاطات التجارية في مركز مدينة أدرار.

طبيعة النشاط	عدد المحلات	النسبة %
تجارة	118	78,6
خدمات	25	16,6
حرف	7	4,6
المجموع الكلي	150	100

المصدر: تحقيق ميداني 2019

الشكل 03: توزيع النشاطات التجارية في مركز مدينة ادرار





خريطة رقم (06).



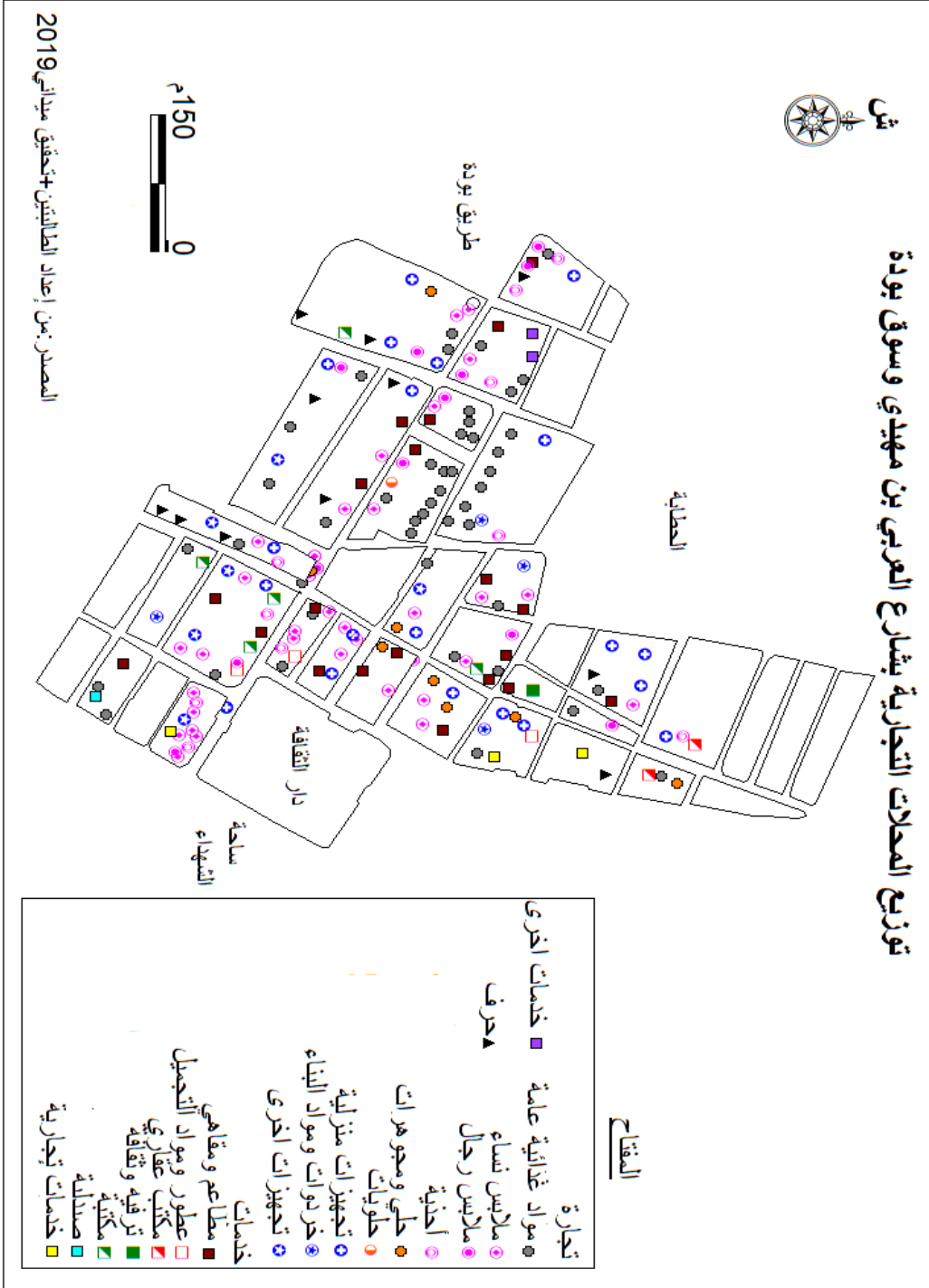


خريطة رقم (07).



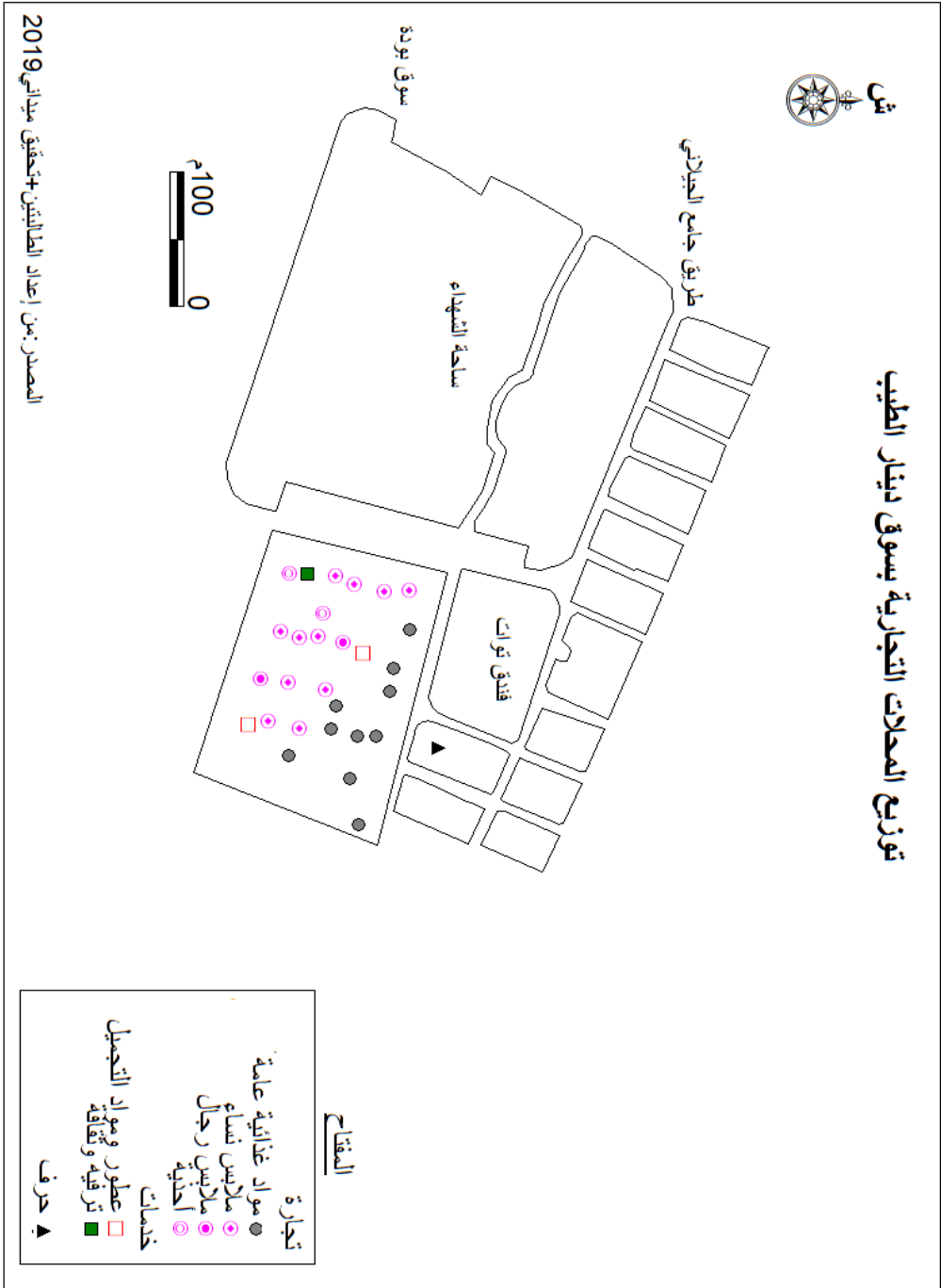


خريطة رقم (08).





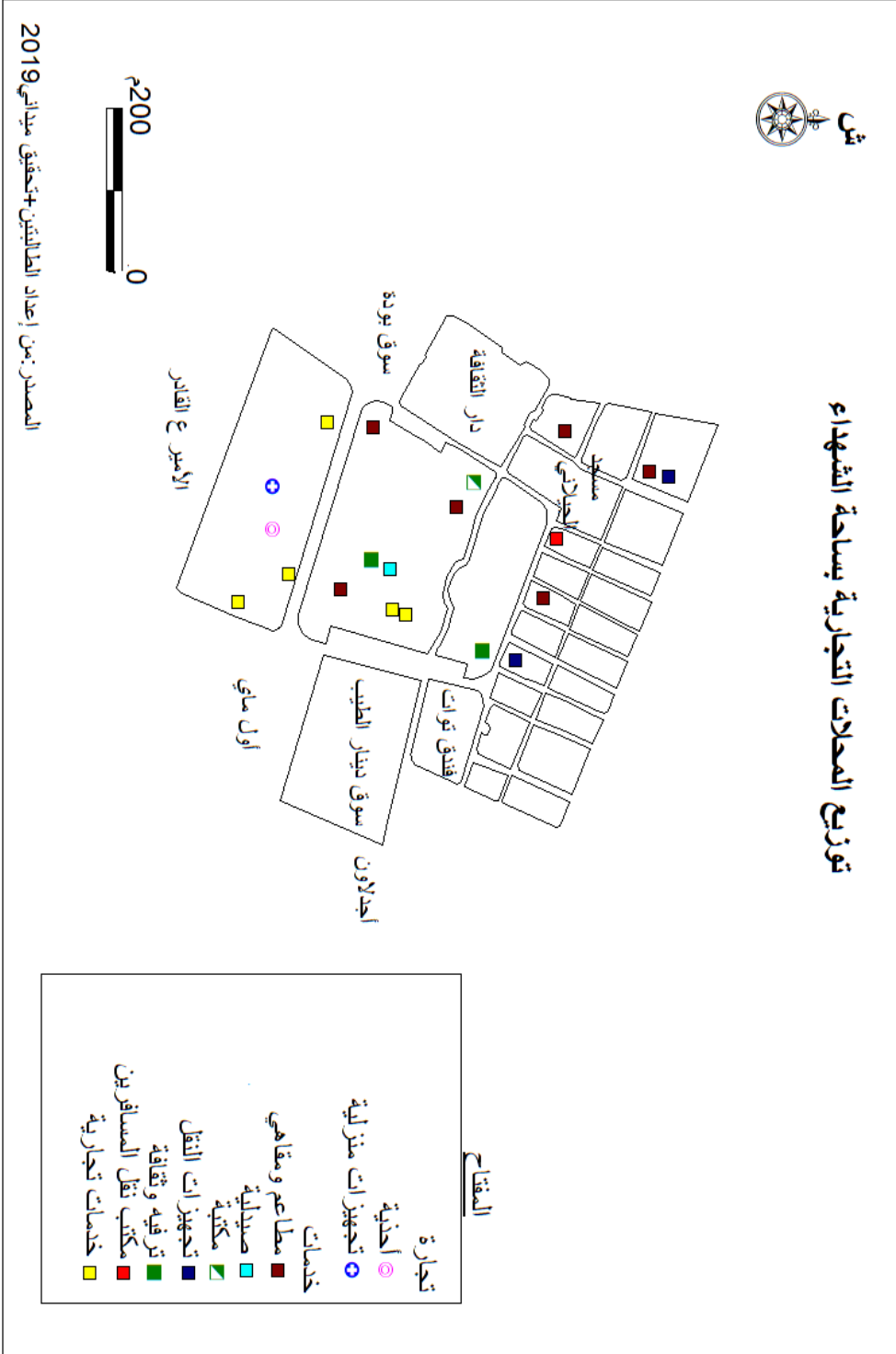
خريطة رقم (09).





الفصل الثاني: تحليل تطور الأنشطة التجارية بمركز مدينة ادراة

خريطة رقم (10).



3



3-1-3 التوزيع المجالي للمحلات التجارية:

قمنا بدراسة توزيع وتمركز النشاطات التجارية في مركز المدينة والتعرف على طريقة انتشارها على مختلف الشوارع والاسواق، إذ أن تمركز النشاطات التجارية في أي منطقة يبرز أهميتها وحجم الإقبال عليها. وخلال عملية المسح الميداني للمركز لاحظنا تنوع كبير في الأنشطة التجارية بين مختلف الشوارع. إلا أن الميزة التي تجلب النظر فيما يتعلق بطريقة انتشارها تتمثل:

- تمركز اغلب تجارة الألبسة (النساء، الأطفال، الأحذية) وكذا تجارة المواد الغذائية (مواد غذائية عامة ومخبزة وحلويات) بشكل خطي على طول شارع العربي بن مهدي وهو أحد الشوارع الرئيسية للمركز، وعلى مستوى سوق الدينار.
- انتشار تجارة التجهيزات المنزلية (الأواني) والتجارة الرفيعة (بيع المجوهرات، عطور ومواد تجميل) وتجارة النقل والاتصالات (بيع الهواتف النقالة، قطع الغيار) في كل من سوق بودة وشارع حكومي العيد. وازدادة بعض المحلات الغذائية (خضر وفواكه).
- كما نجد انتشار التجارة الثقافية (مكاتب، كشك تعدد الخدمات) وكذا التجارة الخدمائية (البريد، الخطوط الجوية الجزائرية) على مستوى ساحة الشهداء والمطاعم بشارع العربي بن مهدي. بحيث سنوضح توزيع وتمركز مختلف الأنشطة التجارية في المركز من خلال الجدول التالي:



الجدول 08: فروع النشاطات التجارية في مركز مدينة أدرار.

النسبة %	العدد	المحلات التجارية	فروع التجارة
2,7	4	اجهزة الكتر ومنزلية	تجارة التجهيزات المنزلية
13,3	20	مستلزمات منزلية	
16,0	24	المجموع	
8,0	12	مواد غذائية عامة	تجارة المواد الغذائية
2,7	4	جزارة	
5,3	8	مخبزة وحلويات	
6,7	10	خضر وفواكه	
22,7	34	المجموع	
2,0	3	تبغ وجراند	التجارة الثقافية
2,0	3	مكتبة وادوات مدرسية	
1,3	2	كشك متعدد الخدمات	
5,3	8	المجموع	
2,7	4	ملابس رجال	تجارة الألبسة
5,3	8	ملابس نساء	
2,7	4	ملابس اطفال	
5,3	8	احذية	
16,0	24	المجموع	
5,3	8	عطور ومواد تجميل	تجارة رفيعة
1,3	2	مجوهرات	



0,7	1	نظارات	
7,3	11	المجموع	
2,7	4	بيع قطع غيار السيارات	تجارة النقل و الاتصالات
0,7	1	بيع اكسسوارات السيارات	
3,3	5	بيع الهواتف النقالة	
6,7	10	المجموع	
2,0	3	الخردوات	تجارة التجهيزات الصناعية والحرفية
4,0	6	خياطة تقليدية	
2,7	4	حلاقة	
8,7	13	المجموع	
0,7	1	وكالة عقارية	الخدمات التجارية
1,3	2	طبيب	
10,7	16	مطاعم ومقاهي	
17,3	26	المجموع	
100,0	150	المجموع الكلي	

المصدر: تحقيق ميداني 2019

2-3 خصائص المحلات التجارية:

1-2-3 مراحل تطور الجهاز التجاري:

إن معرفة مراحل تطور المحلات التجارية يساعدنا في فهم المتغيرات المساعدة في نمو هذه البنية التجارية على اعتبار ان المحلات التجارية مكون أساسي للبنية الحضرية، وهي الصورة التي تدل على حالة النشاط الاقتصادي في المدينة.

تؤكد المعطيات المدونة في الجدول رقم (09) و(10) أن مركز مدينة أدرار يشهد زيادة في عدد محلاته التجارية.



الفترة الممتدة من 1962-2000: إن تاريخ افتتاح المحلات التجارية وبداية مزاوله التجار للنشاط التجاري في مركز مدينة أدرار يعود إلى ما بعد الاستقلال. من خلال التحقيق الميداني قدر عدد المحلات التي كانت موجودة آنذاك بحوالي 16 محل حسب العينة المحقق معها أي بنسبة 12%، مع أنها لم تكن مهيئة ومبينة بالطين. كما نلاحظ وجود تجارة الملابس والمواد الغذائية والخضر والفواكه بنسب متفاوتة في هذه الفترة.

الفترة الممتدة من 2000-2010: في هذه الفترة نسجل ارتفاع في عدد المحلات التجارية بزيادة قدرت ب 45 محل. ما يعادل 40% من إجمالي المحلات، ومن السمات النوعية لهذا التطور هي النسب المعتبرة لأصحاب محلات التجارة، الخدمات والحرف كمحلات الملابس المقدره بنسبة (30%) والمواد الغذائية ب (40%)، المطاعم والمقاهي ب (41%) من إجمالي المحلات التجارية، حيث نلاحظ ظهور بعض المحلات في هذه العشرية.

الفترة الممتدة من 2010-2019: نسجل زيادة معتبرة في عدد المحلات التجارية. قدرت بنسبة 48% وهو ما يعادل 73 محل تجاري. بزيادة كل من محلات التجارة والخدمات.

من كل ما سبق يمكن استنتاج:

- أغلب التجار كانت بداية نشاطهم التجاري في الفترة الممتدة (2000-2019). هذا الانفجار التجاري يتوافق مع الظروف الأمنية التي عاشتها البلاد في أواخر التسعينات وبداية الألفينات، وامتهان اغلب البطالين مهنة التجارة لما لها من مردودية على الفرد وكذا الاقتصاد الوطني، حيث تسببت في هجرة كبيرة لسكان الأرياف والمراكز العمرانية نحو مركز المدينة لمزاولة النشاط التجاري. وكذلك توظيف الدولة لمبالغ مالية ضخمة وللنهوض بالتنمية المحلية، "سعت السلطات الجزائرية بمختلف مكوناتها بالنهوض بالقطاع التجاري من خلال مشروع 100 محل لكل بلدية، وهو المشروع المقترح من طرف رئاسة الجمهورية، والموجه للشباب البطال في مختلف بلديات الوطن، حيث كان مقترحا من الولاية في أكتوبر 2003. وهذا المقترح لم يطبق إلا بعد



مراجعة المرسوم التنفيذي رقم 06-366 المؤرخ في 19 أكتوبر 2006 الذي يحدد شروط وكيفيات وضع المحلات ذات الإستغلال المهني والحرفي تحت تصرف البطالين.

وهذا ضمن برامج الإنعاش الاقتصادي وبالتالي تحسن القيمة الاقتصادية⁵.

- الأقلية من أصحاب المحلات التجارية الذين مر على تاريخ بداية نشاطهم الاقتصادي أكثر من 38 سنة. هذا يعكس الصورة الواضحة للإرث التاريخي للجهاز التجاري بالمركز. ومن ثمة أهمية وقوة العوامل التي ساعدت على استمرارية هذه النسبة المعتبرة من المحلات التجارية. ولعل أكثر هاته العوامل:

وجود علاقات طردية بين أصناف وأنواع النشاطات التجارية إلى حد كبير، فكلما زادت محلات التجارة، ازداد معها افتتاح محلات الخدمات والحرف إلى حد معين، أين أصبحت محلات التجارة والخدمات أكثر تطورا من محلات الحرف، ذلك لكون هاته الأخيرة تمثل اكتفاء لمتطلبات الزبائن. في حين أصبحت محلات التجارة والخدمات ضرورية لمواكبة العصرنة والمستلزمات المتزايدة للزبائن، من خلال فتح العديد من محلات المواد الغذائية وملابس الأطفال، فتح العيادات الخاصة ومكاتب نقل المسافرين، المطاعم والمقاهي بالإضافة إلى خدمات الهواتف المحمولة...

⁵-ملوكي عبد العزيز، 2015، تجربة المحلات التجارية المبرمجة (100 محل لكل بلدية) حالة إقليم توات.



الجدول 09: تطور عدد المحلات التجارية بمركز مدينة أدرار.

السنوات	عدد المحلات	النسبة (%)
2000-1962	16	12.0
2010-2000	61	40.0
2019-2010	73	48.0
المجموع	150	100

المصدر: تحقيق ميداني 2019

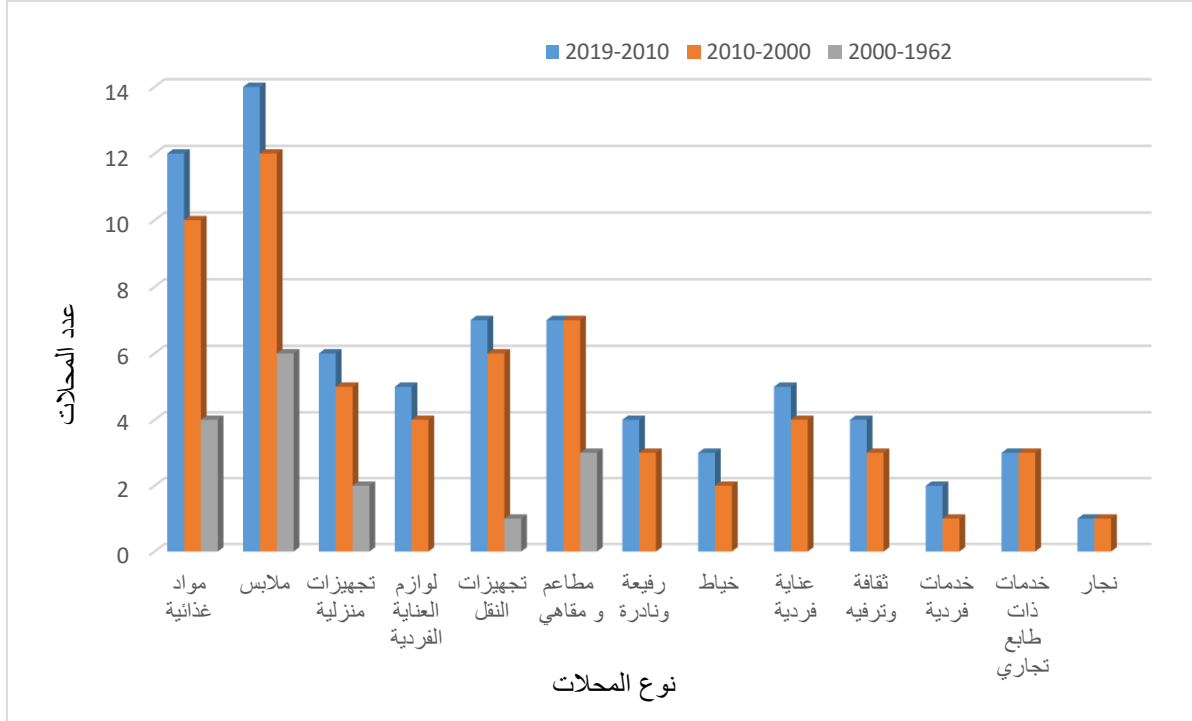
الجدول 10: تطور أنواع المحلات التجارية بمركز مدينة أدرار.

نوع المحلات التجارية	2000-1962		2010-2000		2019-2010		المجموع الكلي	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
مواد غذائية	4	16,0	10	40,0	12	48,0	25	16,7
ملابس	6	14,0	12	30,2	14	32,6	43	28,7
تجهيزات منزلية	2	15,4	5	38,5	6	46,2	13	8,7
لوازم العناية الفردية			4	44,4	5	55,6	9	6,0
تجهيزات النقل	1	7,1	6	42,9	7	50,0	14	9,3
مطاعم و مقاهي	3	17,6	7	41,2	7	41,2	17	11,3
رفيعة ونادرة			3	42,9	4	57,1	7	4,7
خياط			2	3,3	3	4,1	5	3,3
عناية فردية			4	44,4	5	55,6	9	6
ثقافة وترفيه			3	42,9	4	57,1	7	4,7
خدمات فردية			1	33,3	2	66,7	3	2
خدمات ذات طابع تجاري			3	50,0	3	4,1	6	4
نجار			1	50,0	1	50,0	2	1,3
المجموع الكلي	16	10,7	61	40,7	73	48,7	150	100



المصدر: تحقيق ميداني 2019

الشكل 04: تطور عدد المحلات التجارية بمركز مدينة أدرار



2-2-3 الحالة العقارية للمحلات التجارية:

الحالة العقارية للمحلات التجارية تساعدنا في تحديد نوعية تفاعل التاجر مع البيئة التجارية، حيث أنه كلما كانت نسبة الملكية الخاصة مرتفعة كلما زاد استقرار النشاط التجاري. وكذلك سمح بفهم آليات تطور وتوزيع النشاطات التجارية. فمن خلال المعطيات التي تم استخراجها من الاستثمارات الموجهة للتجار، تم تحديد حالتين، إذ سجلنا أن أكثر النسبتين هي نسبة حالة الكراء، وهذا يفسر بسعي التجار لتواجد محلاتهم التجارية بواجهة الشوارع الرئيسية للمدينة كما يدل على أن أغلب التجار ليسو من المدينة.

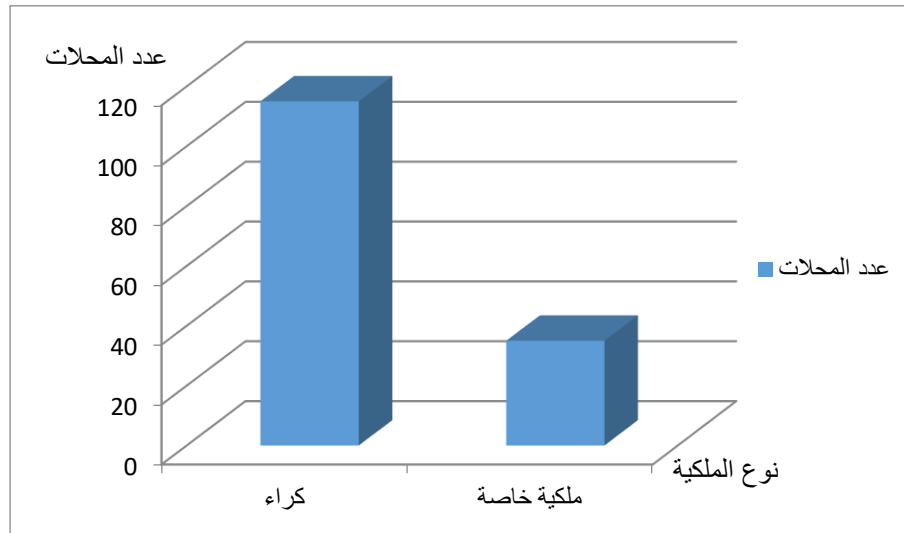


الجدول 11: الحالة العقارية للمحلات التجارية

عدد المحلات	الحالة القانونية
115	كراء
35	ملكية خاصة
150	المجموع الكلي

المصدر: تحقيق ميداني 2019

الشكل 05: الحالة العقارية للمحلات التجارية بمركز مدينة أدرار.



3-2-3 أغلب المحلات في حالة جيدة:

تختلف وضعية المحلات التجارية من محل الى آخر، وهذا حسب اهتمام التجار بالمحل، إذ وجدنا أن أغلب المحلات في حالة جيدة وهذا راجع للتعديلات التي طرئت عليها من طرف التاجر عن طريق التهيئة وكذلك لتواجدهم في الشوارع الرئيسية وموقعهم الاستراتيجي الذي يعمل على جذب الزبائن.

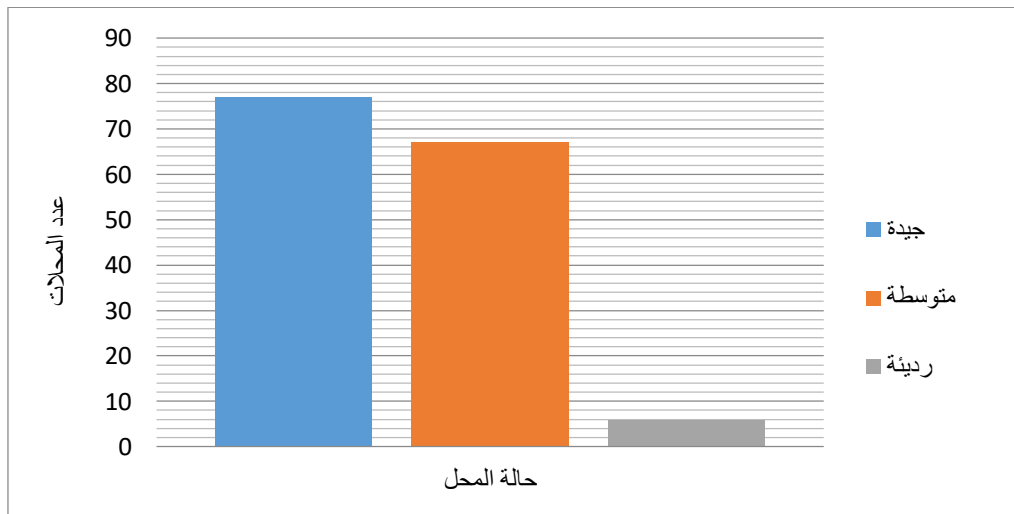


الجدول 12: تصنيف المحلات التجارية حسب الحالة.

حالة المحل	عدد المحلات	النسبة
جيدة	77	51
متوسطة	67	45
رديئة	6	4
المجموع	150	100

المصدر: تحقيق ميداني 2019.

الشكل 06: تصنيف المحلات التجارية حسب الحالة.



3-2-4 مساحة المحلات التجارية:

تلعب مساحة المحلات دور هام في البنية التجارية إذ تساهم في تردد الزبائن، فمن خلال التحقيق الميداني توصلنا الى أن مساحة المحلات التجارية تتراوح ما بين 8م² و800م² حيث ما يقارب نصف المحلات مساحتها ما بين 31م² و60م²، أما المحلات ذات المساحة الكبيرة



فهي محدودة الإنتشار و قليلة مقارنة بالمساحات الأخرى، غالبا ماتكون محلات التجهيزات المنزلية.

الجدول 13: مساحة المحلات التجارية بمركز المدينة.

النسبة(%)	العدد	المساحة (م ²)
18.0	27	15-4
30,6	46	30-16
35,3	53	60-31
9,3	14	100-61
6,6	10	800-110
100	150	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2019

3-2-5 تجارة التجزئة هي المهيمنة في المركز:

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول (14) أن نسبة التجارة بالتجزئة هي المهيمنة في مركز المدينة بنسبة 96% ما يعادل 144 محل، إذ يمس هذا النمط أغلب النشاطات التجارية المنتشرة في المركز، يليه نمط تجارة تجزئة – جملة بنسبة 33.6% وهي المحلات المتخصصة في تجارة الأعلاف وكذا تجارة الهواتف النقالة بينما نلاحظ تطور نمط تجارة الجملة بشكل جزئي بحيث ينقسم هذا في فروع تجارة المواد الغذائية، وتجارة مواد البناء بنسبة 0.6% على مستوى المركز فقط.

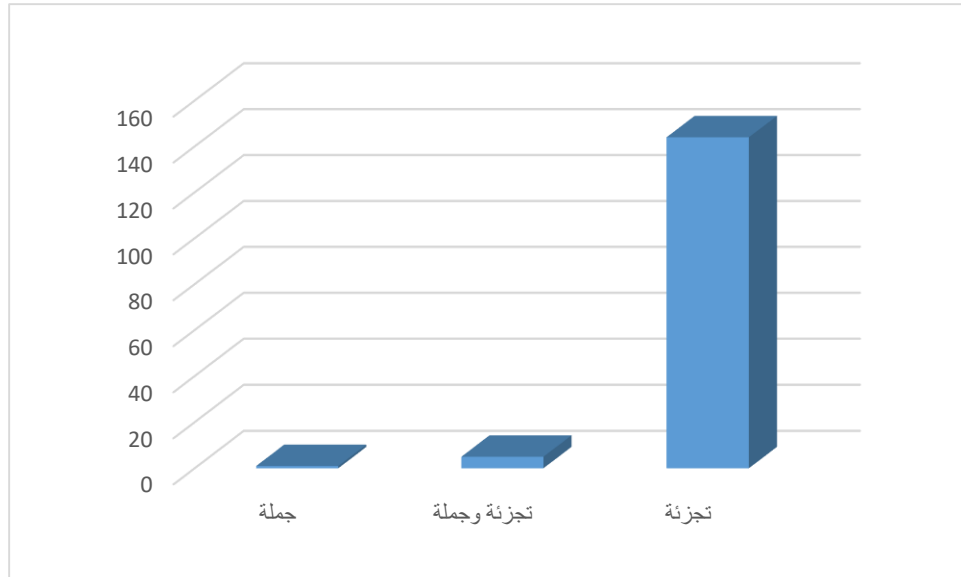


الجدول رقم (14): أنماط النشاطات التجارية بمركز المدينة.

نمط النشاط	تجزئة	تجزئة وجملة	جملة	المجموع الكلي
عدد المحلات	144	5	1	150
النسبة %	96	3,3	0,7	100

المصدر: تحقيق ميداني 2019

الشكل 07: أنماط النشاطات التجارية بمركز المدينة.



6-2-3 موقع المحلات التجارية:

ان لموقع المحلات دور أساسي في تحديد مدى إقبال الزبائن علنالمحل، فكلما كان الموقع استراتيجي ساعد هذا على جلب الزبائن والعكس، حيث لاحظنا إن اغلب المحلات في مركز المدينة ذات موقع استراتيجي، 80% وهي المحلات التي تقع على واجهة شارع العربي بن مهدي وكذا ساحة الشهداء، أما فيما يخص المحلات المتواجد على مستوى الشوارع الفرعية لسوق بودة وسوق دينارالطيب ذات اقبال متوسط من طرف الزبائن نسبتها 60%، أخيرا المحلات الغير ملائمة الموقع تمثل نسبة 10% وهي محلات غير ظاهرة للزبائن.



الجدول 15: موقع المحلات التجارية.

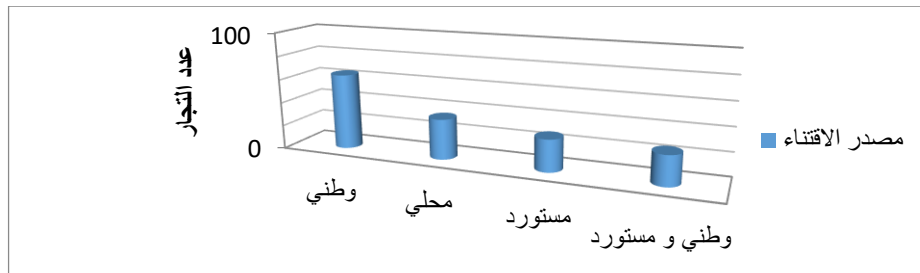
الموقع	العدد	النسبة %
استراتيجي	80	53,3
متوسط	60	33,3
غير ملائم	10	13,3
المجموع	150	100

المصدر: تحقيق ميداني 2019

7-2-3 مصدر اقتناء التجار للسلع:

من خلال التحقيق الميداني الذي قمنا به مع التجار استنتجنا أن مصدر اقتناء السلع متنوع. حيث نجد أن نسبة اقتناء التجار للمنتوج الوطني في المرتبة الأولى بنسبة 25% تستحوذ عليها تجارة المواد الغذائية والخضر والفواكه، تليها اقتناء المنتوج المحلي بنسبة 23% وهو يخص كل من تجارة التجهيزات المنزلية وتجارة الأدوات المكتبية. وأخيرا نجد المنتوج المستورد والمنتوج الوطني-المستورد معا الخاص بتجارة الأعشاب والتوابل (الهند- باكستان) وتجارة الملابس والأحذية (تركيا، الصين، إيطاليا، المغرب، السعودية والإمارات).

الشكل 08: مصدر اقتناء التجار للسلع.

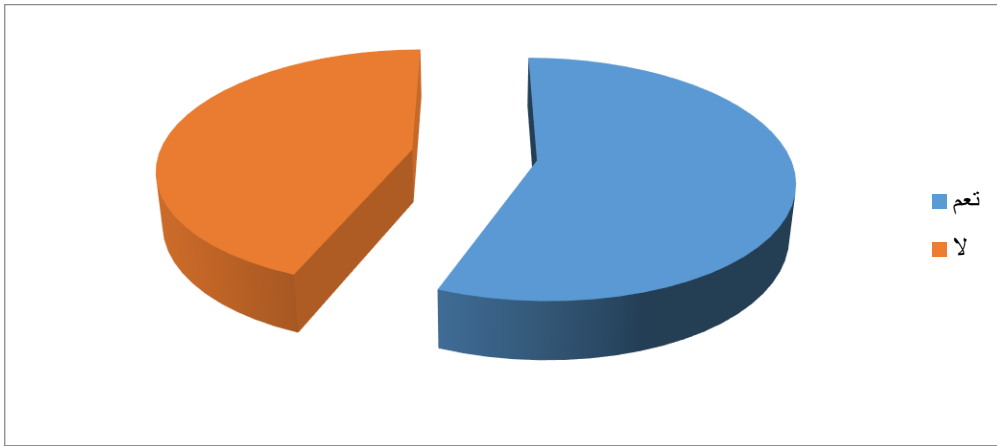




8-2-3 التعديلات التي أجريت على المحلات التجارية:

يمكن لنا من هذا الجزء إظهار مدى تطور المحلات التجارية عن طريق معرفة أهم التعديلات التي أجراها التجار على محلاتهم من حيث تهيئة داخل وواجهة المحلات سواء (الإضاءة، كاميرات المراقبة، الطلاء، صيانة السقف والأرضية، أجهزة التبريد) والتي مست اغلب المحلات بنسبة 56%، و44% من المحلات لم يطرأ عليها تغير ربما يرجع السبب لأنها حديثة النشأة، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على الإهتمام البالغ من طرف التجار بمحلاتهم من أجل جلب أكبر قدر من الزبائن.

الشكل 09: التعديلات على المحلات التجارية



9-2-3 مستوى إقبال الزبائن على المحلات التجارية:

من خلال الجدول رقم (16) لاحظنا أن هناك إقبال متوسط للزبائن على المحلات التجارية وبلغت نسبتها 70% ما يعادل 105 محل، باستثناء أوقات المواسم التي يزداد فيها الإقبال على المحلات (إقبال كبير) بنسبة 23%. أما المحلات التي عرفت إقبال محدود، فكانت نسبتها (7%) وهذا راجع إلى غلاء السلع مما يجعل الزبون يعزف عن اقتناء السلع إلا في أوقات المواسم خاصة "الإلبسة والأحذية".



الجدول 16: مستوى إقبال الزبائن على المحلات التجارية بالمركز.

النسبة %	عدد الزبائن	مستوى الإقبال
70	105	متوسط
23	34	كبير
7	11	محدود
100	150	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2019

3-3 الخصائص الإجتماعية للتجار:

3-3-1 دخول فئة الشباب لمزاولة النشاط التجاري بمركز مدينة ادرار:

إن الحديث عن سن التاجر أثناء إستجوابنا له لم يكن من باب العشوائية إنما نهدف من خلاله إلى تحديد ما هي الفئة التي تنشط وتسيطر على الجهاز التجاري في مركز المدينة.

فمن خلال الجدول رقم (17) يتضح لنا أن الفئة العمرية التي تزاوّل النشاط التجاري في مركز مدينة ادرار تتراوح أعمارهم ما بين 17 الى 64 سنة، إذ أن أعلى نسبة تشغلها الفئة ما بين 17 الى 45 سنة، ومنه الفئة المهيمنة هي فئة الشباب أما باقي النسب فتتوزع على الفئات الأخرى. وبالتالي فإن القطاع التجاري بمركز مدينة ادرار يتميز بأنه قطاع فتي بالرغم من اعتباره مقصد لجميع الفئات العمرية. أما فئة الشيوخ فهي شبه منعدمة تقريبا.

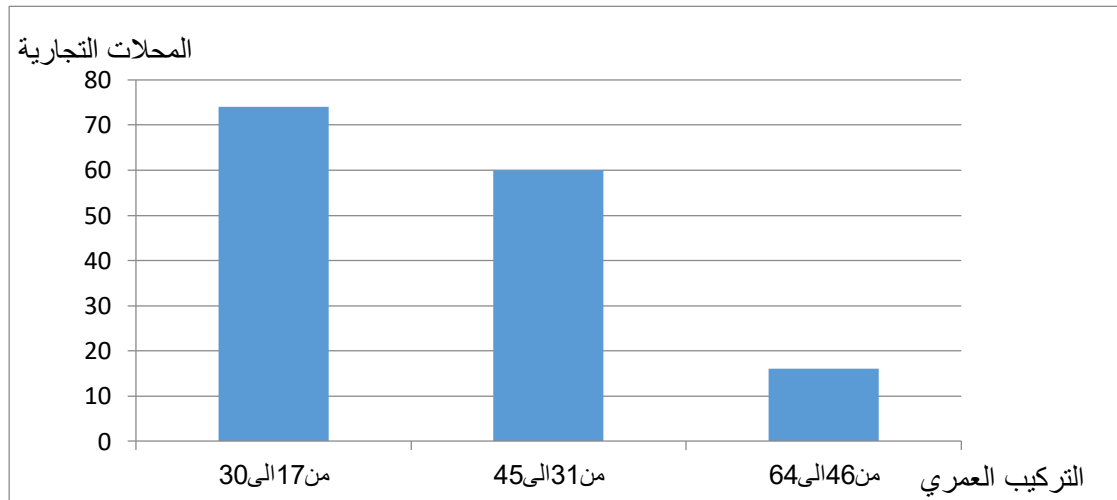


الجدول 17: التركيب العمري لأصحاب المحلات التجارية.

التركيب العمري	المحلات التجارية	النسبة(%)
من 17 الى 30	74	40.3
من 31 الى 45	60	40
من 46 إلى 64	16	10,6
المجموع	150	100

المصدر: تحقيق ميداني 2019

الشكل 10: التركيب العمري لتجار المحلات التجارية.



3-3-2 أغلب تجار مركز مدينة أدرار من أصول خارج الولاية:

من خلال نتائج الاستبيانات المستقاة من التحاور مع تجار مركز مدينة أدرار سجلنا إختلاف في أماكن ازديادهم. توصلنا الى أن أغلب التجار من خارج الولاية (71%). وقد لاحظنا كذلك من خلال التحقيق الميداني أن تجار ولاية الجلفة (يختصون في بيع الأعشاب والتوابل) وتجار من ولاية البويرة (يختصون في بيع الأواني المنزلية)، ثم التجار المحليين بنسبة 55% مختصين في تجارة المواد الغذائية والملابس وكذا امتلاك مطاعم وبيع العتاد



الفلاحي، وتجار خارج البلدية بنسبة 17% وأخيرا تجار من خارج الوطن (مالي والنيجر) الذين يمتنون بعض الحرف كالخياطة بنسبة 7%.

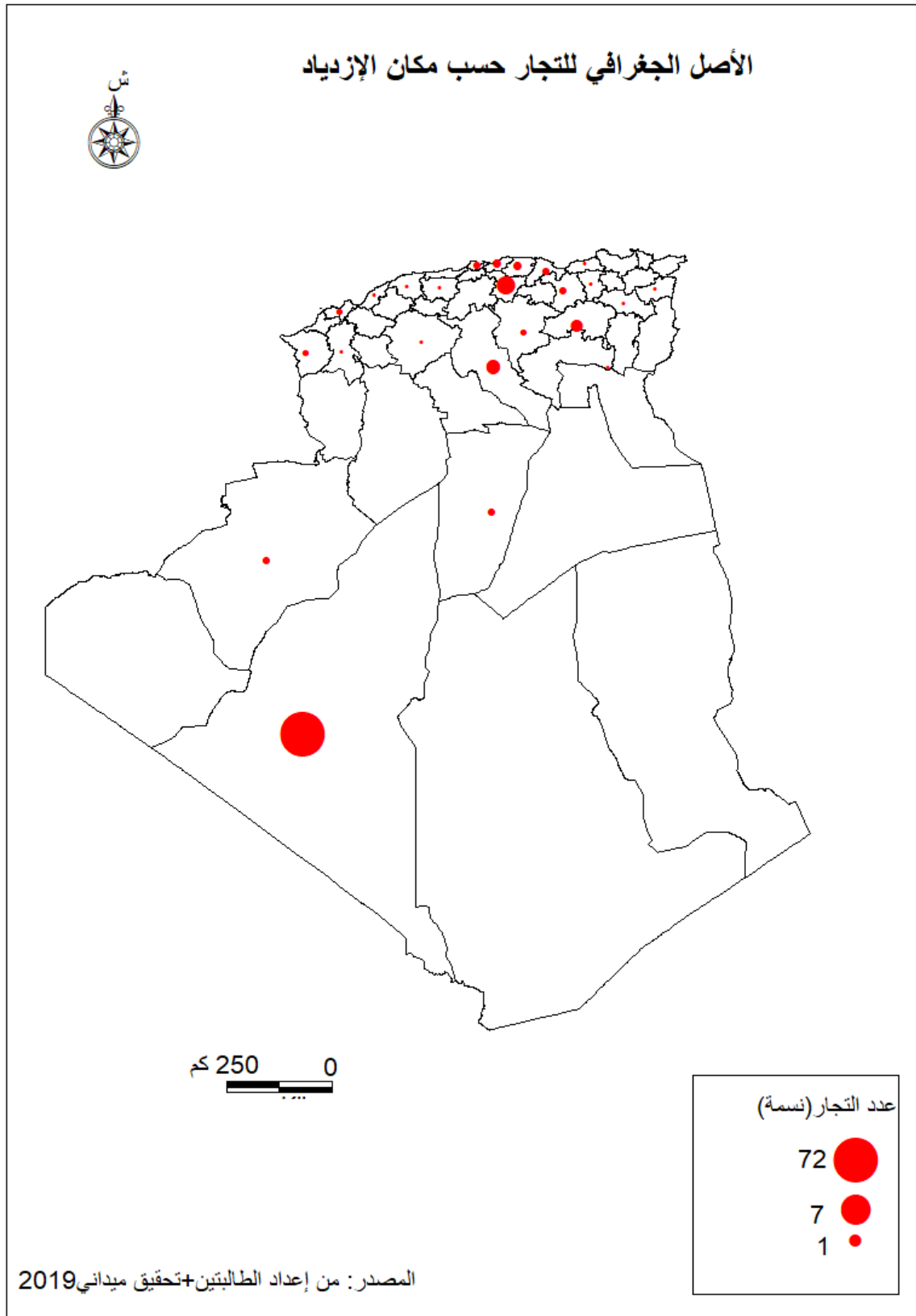
الجدول 18: الأصل الجغرافي لتجار مركز مدينة أدرار.

الأصل الجغرافي	عدد التجار	النسبة (%)
خارج الولاية	71	47
المحليين	55	37
خارج البلدية	17	11
خارج الوطن	7	5
المجموع	150	100

المصدر: تحقيق ميداني 2019



خريطة رقم (11):





3-3-3 أغلب تجار مركز مدينة ادرار ذو مستوى الثانوي:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) أن أغلب تجار مركز مدينة ادرار ذوي مستوى ثانوي بنسبة قدرها 46.7 % ما يمثل 70 تاجر من مجموع التجار المحقق معهم، ليأتي في الدرجة الثانية التجار الذين لهم مستوى "متوسط" بنسبة قدرها 26%، ويليهما ذوي المستوى الجامعي يقدرون ب 19.3% و الذين وجدوا أنفسهم يمارسون مهنة التجارة في غياب فرص عمل في القطاعات الأخرى ، أما عن التجار ذوي المستوى "الابتدائي" فقد احتلوا المرتبة الثالثة بنسبة قدرها 0.6%.

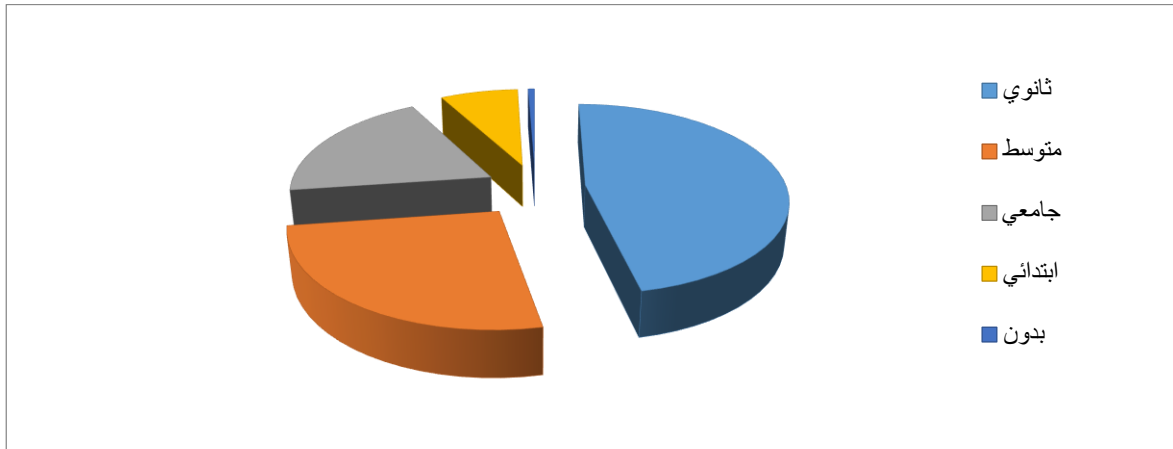
الجدول 19: المستوى الدراسي لتجار مركز مدينة ادرار.

النسبة %	عدد التجار	المستوى التعليمي
46,7	70	ثانوي
26	39	متوسط
19,3	29	جامعي
7,3	11	ابتدائي
0,6	1	بدون
100	150	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2019



الشكل 11: المستوى الدراسي لأصحاب المحلات التجارية.



4-3-3 غالبية التجار يملكون سيارة خاصة:

من خلال التحقيق مع التجار توصلنا إلى أن أغلب التجار يمتلكون سيارة خاصة 30% من المجموع الكلي، هذا ما ساعد التجار على نقل البضائع للمحل وفي نفس الوقت يعكس لنا المستوى المعيشي الجيد لهم. أما التجار الذين يستعملون الحافلة للتنقل إلى المحلات بلغت نسبتهم حوالي 28.7% وآخرون يفضلون المشي على الأقدام (26%)، قد يفسر لبعدها أو قرب المحل من المسكن. أخيراً التجار الذين يستقلون سيارة الأجرة أو دراجة نارية للوصول إلى المحل بنسبة لا بأس بها.

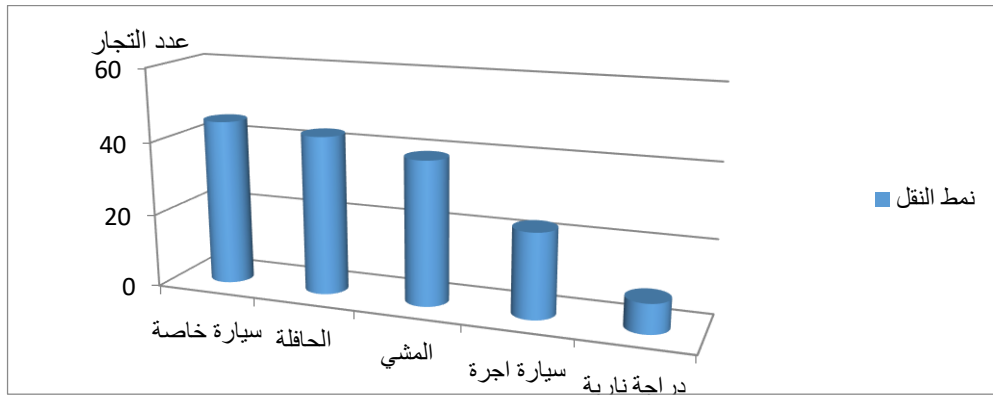


الجدول 20: الوسيلة المستعملة من طرف التجار للوصول إلى محلاتهم.

نمط النقل	عدد التجار	النسبة %
سيارة خاصة	45	30
الحافلة	43	28,7
المشي	39	26
سيارة اجرة	23	15,3
دراجة نارية	8	5,3
المجموع	150	100

المصدر: تحقيق ميداني 2019

الشكل 12: وسيلة النقل المستعملة من طرف التجار.



3-3-5 جل التجار لم يغيروا مهنتهم السابقة:

غالبية تجار محلات مركز مدينة كان لهم نفس العمل، أي أن النشاط التجاري هو الشغل الأول لهم باعتبار أن أغلب التجار من خارج الولاية الذين أتوا من أجل التجارة، لما عرف مركز مدينة ادرار من تطور في هذا المجال، حيث بلغت نسبتهم حوالي 23.3%. وتليه كل من فئة المهن الحرة، وفئة الموظفين الإداريين في المرتبة الثانية بنسبة قدرت ب 19.3% و 16% إذ أن نسبة معتبرة من تجار المركز كانت تشغل مهن حرة وكذا موظفين الذين فضلوا التجارة لما لها من مداخل جيدة لهم، ثم تأتي فئة الطلبة وفئة البطالين



بنسبة 15.3% و 13.3% فبالنسبة للطلبة فقد تركو مسارهم الدراسي وامتهنوا مهنة التجارة باعتقادهم أنها هي من تبني مستقبلهم، أما فئة البطالين فقد مارسوا التجارة لأنها حلهم الوحيد، ثم تأتي بقية المهن بنسبة ضعيفة و متفاوتة القطاع الفلاحي ومجال النقل بنسبة 5.5% وأخير وجدنا ان بعض التجار كانت مهنتهم السابقة في المجال العسكري تم تغييرها الى المجال التجاري لأسباب لم يتم الإفصاح عنها بنسبة قدرها 2% .

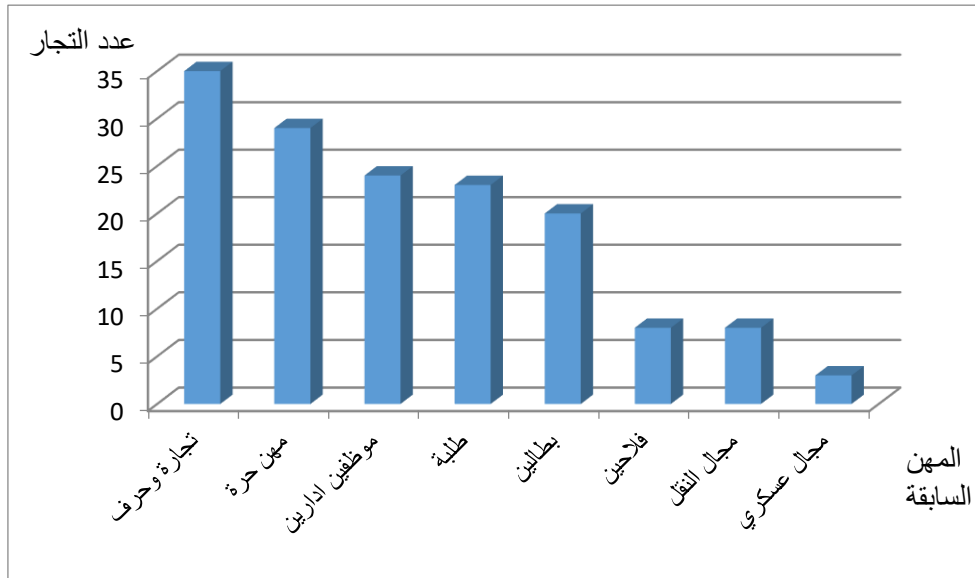
الجدول 21: العمل السابق لتجار محلات مركز مدينة أدرار.

النسبة %	العدد	البنية المهنية السابقة
23,3	35	تجارة وحرف
19,3	29	مهن حرة
15,3	23	طلبة
16,0	24	موظفين اداريين
13,3	20	بطالين
5,3	8	فلاحة
5,3	8	مجال النقل
2	3	مجال عسكري
100	150	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2019



الشكل 13: العمل السابق لعينة من تجار محلات مركز مدينة ادرار



6-3-3 الظروف العائلية من أهم أسباب تغيير المهن السابقة:

تم الاعتماد في دراسة المهنة السابقة لتجار مركز مدينة أدرار، على العمل الميداني مستعملين ذلك في الإستمارة، وهو يشكل نوع من الإحراج وتهرب بعض المستجوبين من الإجابة. وكان من بين الأسئلة سؤال يتعلق بسبب تغيير التاجر للمهنة السابقة.

من خلال الجدول (22) يتضح أن أعلى نسبة للتجار حسب المهنة السابقة كانت بسبب الظروف العائلية قدر عددهم بـ 93 تاجرأي بنسبة 62% وتحسين المستوى المعيشي بنسبة 30.7% وذلك لأن النشاط التجاري فيه ربح. كما كانت الأسباب الوظيفية هي التي أدت و اضطرت بمعظم تجار وراء تغيير عملهم كانتهاء عقود الوظائف السابقة لهم، تأتي بعد ذلك كل من الأسباب الصحية بنسبة 6.7% وأخيرا الأسباب الأمنية قدرت بنسبة 0.7%، وخلال التحقيق وجد أن اغلب التجار لم يغيروا عملهم كتجار.



الجدول 22: أسباب تغيير العمل السابق لعينة من تجار

النسبة %	عدد التجار	سبب تغيير صاحب المحل للمهنة السابقة
62	93	ظروف عائلية
30,7	46	تحسين المستوى المعيشي
6,7	10	ظروف صحية
0,7	1	ظروف أمنية
100	150	المجموع

المصدر: تحقيق ميداني 2019

3-3-7 توزيع التجار حسب عدد المستخدمين في المحل:

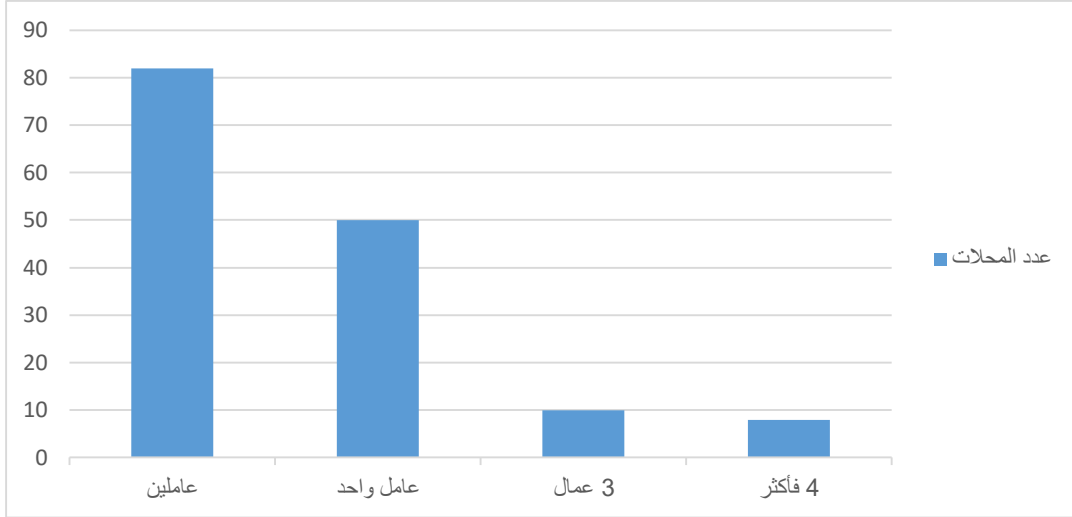
أسفرت معطيات التحقيق الميداني على حجم معتبر للمستخدمين بالمحلات التجارية للعينة المدروسة، حيث بلغ عددهم 324 عامل. وهذا يسمح لنا بتقدير متوسط عدد العاملين في المحل الواحد والذي يساوي مستخدمين (02) لكل محل.

بهدف معرفة توزيع المحلات التجارية وفقا لعدد المستخدمين، تم الوصول إلى الشكل رقم (14). نجد أن عدد المحلات التجارية التي توظف أكثر من عاملين (صاحب المحل والمستخدم) تحتل المرتبة الأولى في تسيير شؤون المحل بنسبة قدرت بـ 54.7%، إذ بلغ عددها 82 محل تجاري. تليها المحلات التجارية التي توظف شخص واحد وقدرت نسبتها بـ 33.3% في حين احتلت المحلات التي توظيف ثلاث أشخاص نسبة ضئيلة وقدرت بـ 6.7% بحيث نجد هذا النوع من المحلات التجارية كبيرة وكثيرة النشاط (المجمع التجاري...)، كما نجد المحلات التي توظف أكثر من أربع مستخدمين لا تمثل سوى 4.4%



من إجمالي المحلات التجارية ونجدها بصفة عامة في المحلات التي تمارس النشاط الخدماتي (المطاعم، المقاهي.. الخ).

الشكل 14: عدد المشتغلين بمحلات مركز مدينة ادرار.



4- مجالات نفوذ النشاطات التجارية بمركز مدينة ادرار:

1-4 الخصائص الاجتماعية والمهنية للزبائن المترددين على المركز:

1-1-4 التركيب العمري والنوعي للزبائن:

إستنادا لمعطيات التحقيق الميداني الذي أجريناه قمنا بإنجاز (الجدول رقم 23)، الذي حدد فيه توزيع الذكور والإناث حسب الفئات العمرية المختلفة للزبائن المترددين على مركز مدينة أدرار. شمل التحقيق الذي أجريناه 130 زبون، موزعين على 46 من جنس الذكور أي ما يعادل 35.4% و 84 إناث وهذا بنسبة 64.6%. كما يظهر أن الفئة العمرية (15-39) تمثل أعلى نسبة من الزبائن المحقق معهم، كما أنها تعتبر الفئة النشيطة (العاملة) التي لها مداخل مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة اقتنائها للحاجيات، تليها فئة الكهول والتي تمثل نسبة 10% من مجموع الزبائن. لاحظنا أن نسبة الإناث فاقت نسبة الذكور الأمر الذي يعكس التحول الكبير الذي شهده مجتمع مركز مدينة أدرار. حيث بعد ما كان مجتمع تقليدي



ومتماسكا بسمات الأسرة الصحراوية، أصبح اليوم يسمح لجنس الإناث مزاوله التسوق وإقتناء السلع والاحتياجات. وهذا ما يؤكد تأثير البنية التجارية في تحول المجتمع.

الجدول 23: توزيع الزبائن المترددين على مركز مدينة أدرار حسب السن والجنس.

المجموع		اثاث		ذكور		الجنس	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	الفئات العمرية	
63,8	83,0	72,3	60,0	27,7	23	29-15	الشباب
26,2	34,0	52,9	18,0	47,1	16	39-30	
6,2	8,0	50,0	4,0	50,0	4	49-40	الكهول
3,8	5,0	40,0	2,0	60,0	3	59-50	
100,0	130,0	64,6	84,0	35,4	46	المجموع	

المصدر: تحقيق ميداني 2019

2-1-4 البنية المهنية للزبائن:

توصلنا الى تصنيف البنية المهنية للزبائن لثمانية فئات حسب ما يبرزه (الجدول رقم 24)، الذي تم إنجازه من النتائج المستقاة من التحقيق الميداني، ما يمكن ملاحظته هو أنه يوجد تنوع من حيث المستوى الاجتماعي للفئات المهنية بمركز مدينة ادرار، ربع الزبائن هم طلبة وأغليبتهم يدرسون في جامعة أدرار أو غيرها. يليها فئة الإطارات المتوسطة وتضم عمال الصحة وأعوان الحماية قدرت نسبتهم ب 26.2%. أما فيما يخص فئة الإطارات السامية التي تضم الأطباء والمهندسين فكانت نسبتهم ب 6.2%.

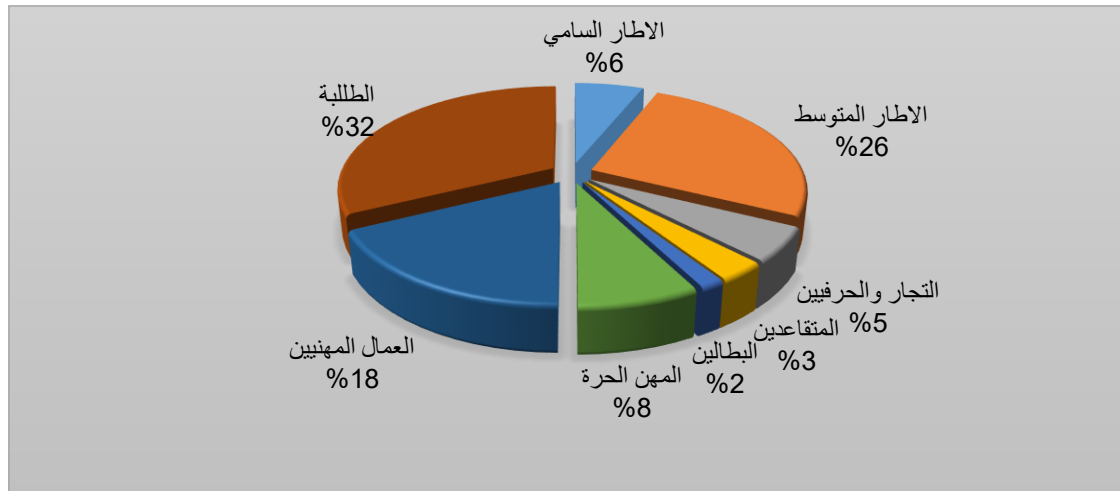


الجدول 24: الفئات المهنية للزبائن المترددين على مركز مدينة أدرار.

الفئات المهنية	العدد	النسبة
الطلبة	42	32.3
الإطار المتوسط	34	26,2
العمال المهنيين	23	17.7
المهن الحرة	10	7.7
الإطار السامي	8	6.2
التجار والحرفيين	7	5.4
المتقاعدين	4	3.1
البطالين	2	1.5
المجموع	130	100,0

المصدر: تحقيق ميداني 2019.

الشكل 15: الفئات المهنية للزبائن المترددين على مركز مدينة أدرار.



4-2 مجالات النفوذ تتعدى حدود مركز المدينة: تظهر دراسة هذا الجانب من خصائص الزبائن، التعرف على مكان إقامة الزبائن هذا مايساعد على توضيح مجال نفوذ النشاط التجاري بمركز مدينة أدرار.

4-2-1 تنوع في الأصول الجغرافية للزبائن المترددين: التعرف على الأصل الجغرافي للزبائن أمر ضروري لدراسة الحركة الديناميكية للوسط الحضري، لذا اعتمدنا على التحقيق الميداني الخاص بالزبائن لمعرفة أصلهم من خلال مكان إقامتهم.



لاحظنا من خلال التحقيق أن 89% من مجموع الزبائن المحقق معهم يقيمون بولاية ادرار سواء في القصور او البلديات المجاورة للمركز، كما يوجد فئات أخرى من خارج الولاية كولاية بشار بنسبة 3.8% وتليها ولاية الجلفة بنسبة قدرها 3.1% وغرداية بنسبة 1.5%. نستنتج أن مركز مدينة ادرار يحتوي على تركيبة سكانية متنوعة من مختلف ولايات الوطن وبنسب معتبرة، حيث يمكن ربط هذا بعدة اعتبارات أولها ان بعض من الزبائن اتو من الخارج لأجل العمل.

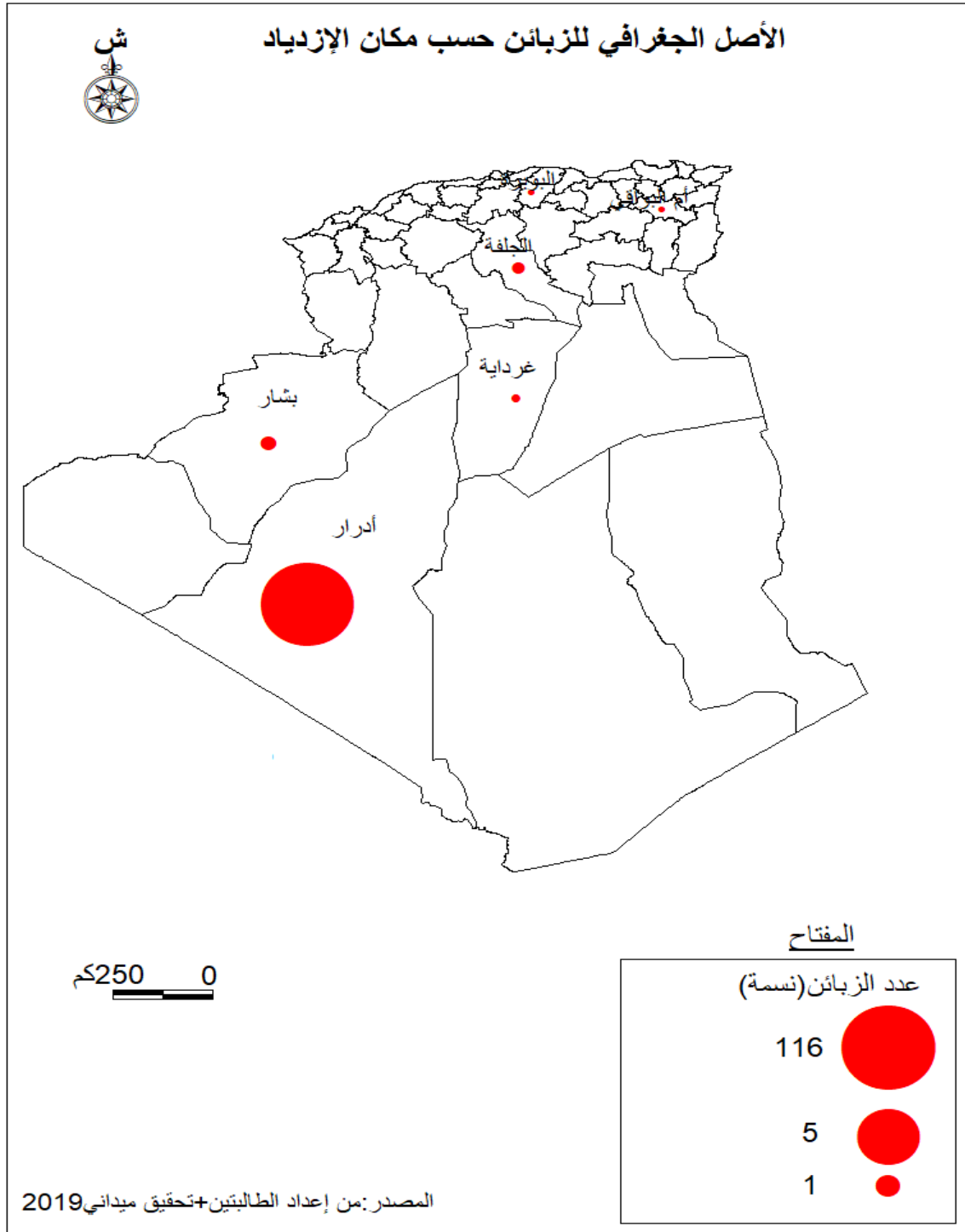
الجدول 25: الأصل الجغرافي للزبائن حسب مكان الإقامة (ولايات الوطن).

ولاية	عدد الزبائن	النسبة%
أدرار	116	89,2
بشار	5	3,8
الجلفة	4	3,1
غرداية	2	1,5
جيجل	1	0,8
ام البواقي	1	0,8
البويرة	1	0,8
المجموع	130	100,0

المصدر: تحقيق ميداني 2019



خريطة رقم (12).





2-2-4 أماكن إقامة الزبائن حسب بلديات ولاية أدرار:

من خلال التحقيق الميداني الذي شمل الزبائن المحقق معهم في مركز المدينة نجد أن غالبيتهم من ولاية أدرار بنسبة تقدر بـ 89.2%، إذ تتصدرهم بلدية أدرار بنسبة 29%، تليها بلدية أولاد أحمد تيمي بنسبة 24% من إجمالي بلديات الولاية.

أما بالنسبة لاصول الزبائن الذين هم من خارج الولاية فتمثل نسبتهم 10.8% وهذا يؤكد أن المركز تركيبة اجتماعية مختلفة.

الجدول 26: الأصل الجغرافي للزبائن حسب بلديات ولاية أدرار.

البلدية	عدد الزبائن	النسبة %
أدرار	37,0	28,5
أولاد أحمد تيمي	31,0	23,8
تمنطيط	12,0	9,2
تيميمون	7,0	5,4
بودة	6,0	4,6
زاوية كنته	5,0	3,8
انزجمير	5,0	3,8
دلدول	4,0	3,1
تامست	4,0	3,1
سالي	2,0	1,5
فنوغيل	1,0	0,8
رقان	1,0	0,8
أولف	1,0	0,8
خارج الولاية	14,0	10,8
المجموع	130	100

المصدر: تحقيق ميداني 2019



خريطة رقم (13)





3-2-4 أغلب الزبائن من مستوى جامعي و ثانوي:

ترتبط درجة التحضر ارتباطا وثيقا بالمستوى التعليمي السائد في المجتمع. كما ان للعامل الاقتصادي دورا مهما وكبيرا في هذا التطور، إذ قمنا بتقسيم عينتنا الى فئات تعليمية تبدأ من السكان الذين هم في بداية الدراسة (المستوى الابتدائي) الى غاية فئة السكان الذين هم دون مستوى تعليمي. وهذا ما سنوضحه في الجدول رقم (27).

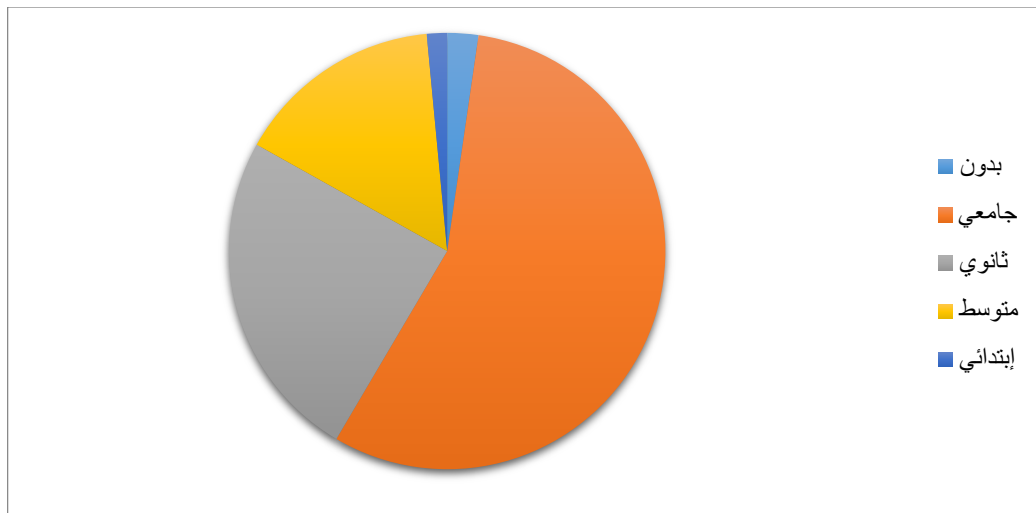
إن نسبة المستوى التعليمي للزبائن تختلف بنسب متفاوتة، الا أن المستوى التعليمي الغالب والمهيمن على المستويات الأخرى هو المستوى الجامعي بنسبة تقدر بـ 61%، بحكم ان الجامعة قريبة من المركز ولا يوجد بديل للمحلات الموجودة في المركز كسوق الدينار وبودة، يليه المستوى الثانوي بـ 21.5% والمستوى التعليمي المتوسط بـ 13.8%.

الجدول 27: المستوى الدراسي للمتريدين على مركز المدينة.

المستوى	إبتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	بدون	المجموع
العدد	2	20	32	73	3	130
النسبة%	1,5	15.4	24.6	56.2	2,3	100

المصدر: تحقيق ميداني 2019.

الشكل رقم (16): المستوى التعليمي للزبائن المتريدين على المركز.





4-2-4 أماكن عمل الزبائن:

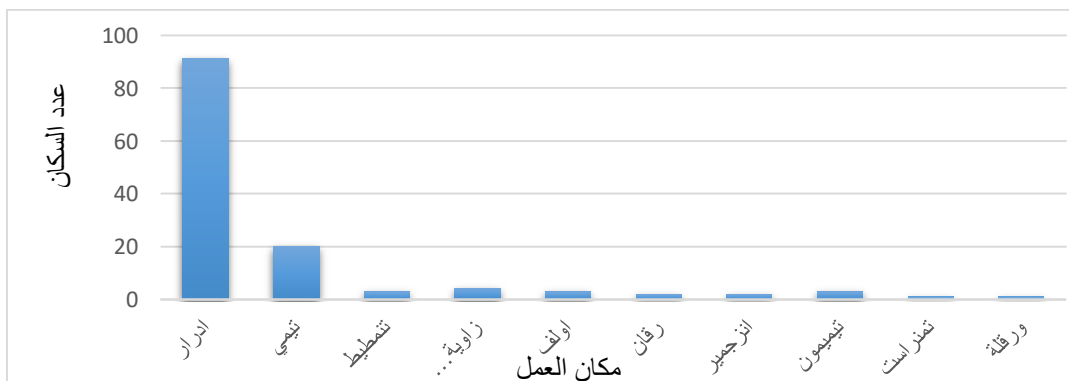
يزاول غالبية الزبائن المحقق معهم مهنتهم في المدينة بنسبة 70%، لنجد فئة أخرى تزاوّل مهنتها في البلديات المجاورة لمدينة أدرار كبلدية تيمي (أولاد احمد)، تمنطيط، زاوية كنته، اولف، رقان، تميمون وغالبيتهم من فئة الإطارات المتوسطة بالإضافة الى المهنيين الذين يزاولون مهنتهم في البلديات المجاورة. واطا توجد فئة تمارس مهنتها خارج الولاية كورقلة وتمنراست.

الجدول 28: أماكن العمل بالنسبة للزبائن المترددين على مركز المدينة.

مكان العمل	العدد	النسبة %
أدرار	91	70,0
تيمي	20	15,4
تمنطيط	3	2,3
زاوية كنته	4	3,1
اولف	3	2,3
رقان	2	1,5
انزجمير	2	1,5
تميمون	3	2,3
تمنراست	1	0,8
ورقلة	1	0,8
المجموع	130	100

المصدر: تحقيق ميداني 2019

الشكل 17: أماكن عمل الزبائن المترددين.





5-2-4 الحافلة هي الوسيلة الأكثر استعمالاً لتنقل الزبائن:

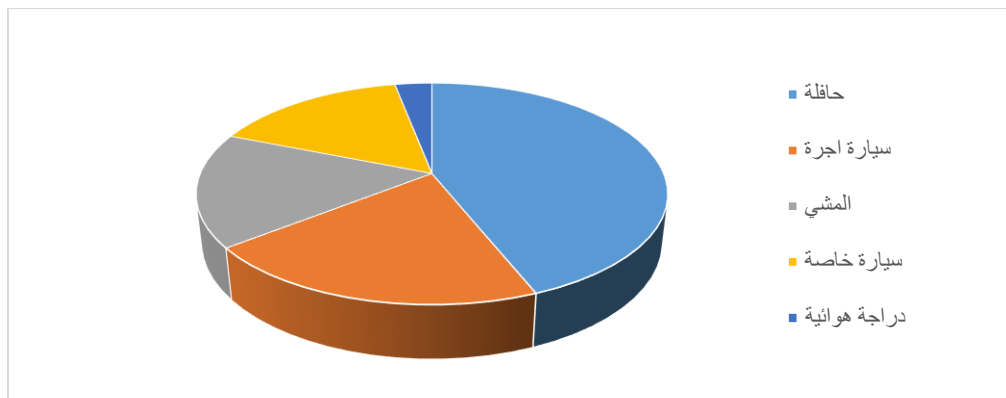
نتيجة إختلاف مكان إقامة الزبائن المترددين من زبون الى آخر، فأمر طبيعي تعدد وسائل النقل المستعملة، وهذا مرتبط من جهة بإمكانيات كل شخص ومن جهة أخرى فهو مرتبط بالمسافة الرابطة بين مكان إقامة الزبائن والمنطقة المراد التوجه إليها. يبرز الجدول (29) والشكل رقم (18) توزيع وسيلة تنقل الزبائن المترددين على مركز مدينة أدرار وهذا حسب نتائج التحقيق الميداني. يعتمد الزبائن المترددين أساساً على الحافلة، وهذا بنسبة تقدر بـ 44.6% ما يعادل 58 زبون، بينما بلغت نسبة الذين يستعملون سيارة أجرة 20.8% من مجموع المترددين و 16% من إجمالي العينة المدروسة يؤكدون على استعمالهم لسيارة الأجرة والمشى على الأقدام لبلوغ مركز المدينة.

الجدول 29: وسيلة النقل المستعملة من طرف الزبائن.

وسيلة النقل	عدد الزبائن	النسبة
حافلة	58	44,6
سيارة أجرة	27	20,8
المشي	22	16,9
سيارة خاصة	21	16,2
دراجة هوائية	4	3,1
المجموع	130	100,0

المصدر: تحقيق ميداني 2019

الشكل 18: وسيلة النقل المستعملة من طرف الزبائن.





6-2-4 وتيرة ونوع تردد الزبائن:

أغلبية زبائن القاطنين بمركز مدينة أدرار يذهبون أسبوعيا للمركز حيث بلغت نسبتهم 43% من المجموع الكلي منها 38% يذهبون من أجل التسوق وشهريا بنسبة 38% منها 32% يترددون من أجل التسوق. هناك من يتردد يوميا من أجل الخدمة غالبا يكونون من فئة الإطارات المتوسطة بلغت نسبتهم 11%.

معظم السكان يترددون يوميا، أسبوعيا وشهريا على محلات مركز مدينة أدرار من أجل التسوق لما يحتوي المركز على مختلف المحلات المتنوعة.

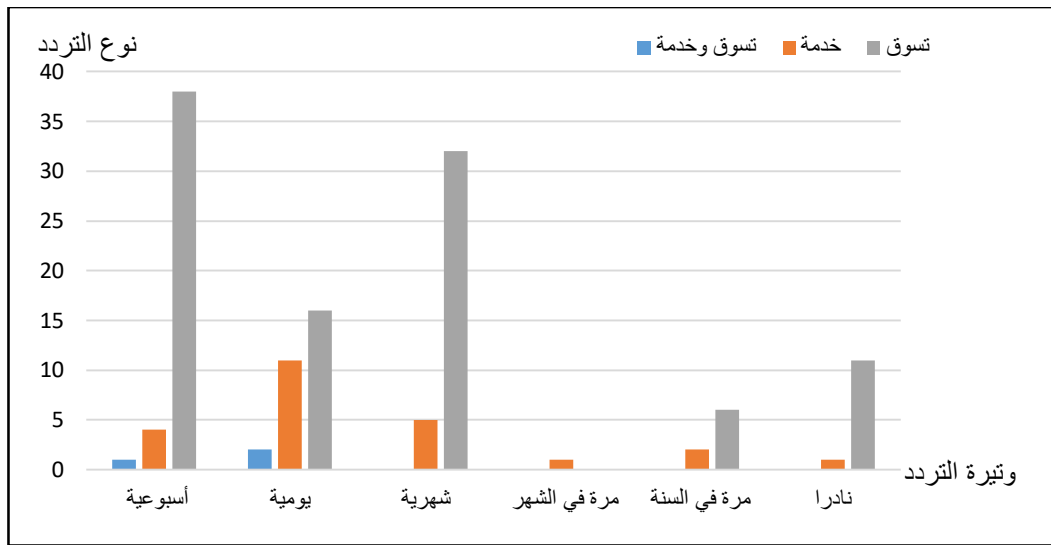
الجدول 30: وتيرة ونوع الترددات على المحلات التجارية للزبائن.

وتيرة /نوع	تسوق	خدمة	تسوق وخدمة	المجموع
أسبوعية	38	4	1	43
يومية	16	11	2	29
شهرية	32	5		38
مرة في الشهر		1		1
مرة في السنة	6	2		8
نادرا	11	1		12
المجموع	103	24	3	130

المصدر: تحقيق ميداني 2019.



الشكل 19: وتيرة ونوع تردد الزبائن على المحلات التجارية.



4-2-7 نوع السلع المقتناة من المحلات التجارية:

من خلال التحقيق تبين لنا أن نوع السلع المقتناة من طرف الزبائن هي ملابس وأحذية حيث قدرت نسبتها بـ 36.2% والمواد الغذائية بنسبة 17.7% وفي الرتبة الثالثة تأتي تجهيزات منزلية بنسبة 14.6%. وهناك أنواع أخرى مثل الخضر والفواكه، تبغ، هواتف نقالة وأقمشة. يتضح بان المركز أصبح يتوفر على أنواع مختلفة ومتنوعة للسلع جعلت الزبائن يتوافدون عليه.

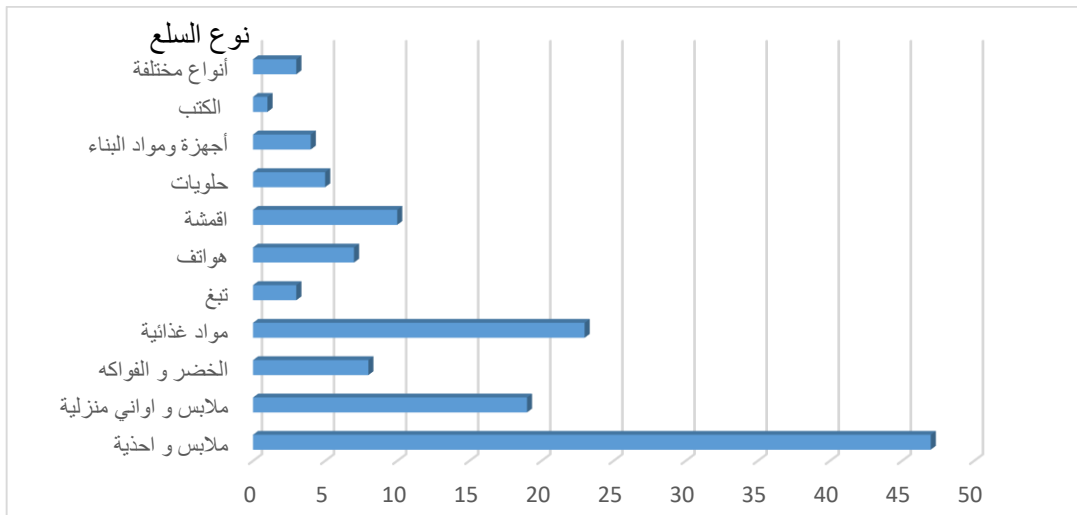


الجدول 31: نوع السلع المقتناة من طرف الزبائن.

نوع السلع	العدد	النسبة%
ملابس و احذية	47	36,2
تجهيزات منزلية	19	14,6
الخضر و الفواكه	8	6,2
مواد غذائية	23	17,7
تبغ	3	2,3
هواتف نقالة	7	5,4
اقمشة	10	7,7
حلويات	5	3,8
أجهزة و مواد البناء	4	3,1
الكتب	1	0,8
عدة نوعيات	3	2,3
المجموع	130	100

المصدر: تحقيق ميداني 2019.

الشكل 20: نوع السلعة المقتناة من طرف الزبائن.



4-2-8 أغلب الزبائن لا يمكنهم الاستغناء عن المحلات التجارية:

لمعرفة مدى تأثير المحلات التجارية المتواجدة في مركز مدينة أدرار على الزبائن، اعتمدنا على التحقيق الميداني لنبين أن للمركز دور وتأثير كبير على الزبائن من خلال هذه المحلات.



لاحظنا أن أغلبية الزبائن لا يستطيعون الإستغناء عن المحلات المتواجدة على مستوى مركز مدينة ادرار نظرا لاستحواذها على مختلف مستلزمات الحياة اليومية والتي تعمل على استقطاب السكان من مختلف الأماكن. حيث بلغت نسبتهم 86.9% بينما الأقلية من قالوا يمكن الإستغناء عنها لأسباب منها اكتفاء بلدياتهم من عدد المحلات المتوفرة بها.

الجدول 32: إمكانية استغناء الزبائن على محلات المركز.

الاستغناء عن المحل	العدد	النسبة(%)
نعم	17	13,1
لا	113	86,9
المجموع	130	100

المصدر: تحقيق ميداني 2019.

4-2-9 المشاكل التي تعاني منها المحلات التجارية:

رغم كل التطور الذي عرفته المحلات التجارية بالمركز إلا أنها لازالت تعاني من مشاكل عديدة نذكر منها:

- ✓ الانقطاع المفاجئ للكهرباء وارتفاع فواتيرها،
- ✓ المعارض الموسمية التي تؤثر سلبا على مردود المحلات التجارية،
- ✓ نقص الأمن (تعرض المحلات الى السطو)،
- ✓ كثرة التسول حتى من طرف اللاجئين.

5- الكثافة التجارية الخطية والتنوع التجاري:

ان دراسة الكثافة التجارية لها أهمية في معرفة مدى فعالية النشاط التجاري، حيث تسمح فيتحديد درجة تمركز المحلات التجارية في مختلف شوارع منطقة الدراسة، كما تمكننا من التعرف على تراتبية المحاور التجارية والجزيرات، ومنه سنحاول من خلال هذا العنصر تحديد أهم المحاور التجارية من حيث الكثافة والتنوع التجاري وهذا ما تبينه الخريطة رقم (14)، والتي تقاس بحساب عدد المحلات التجارية في 100 متر على طول المحور.

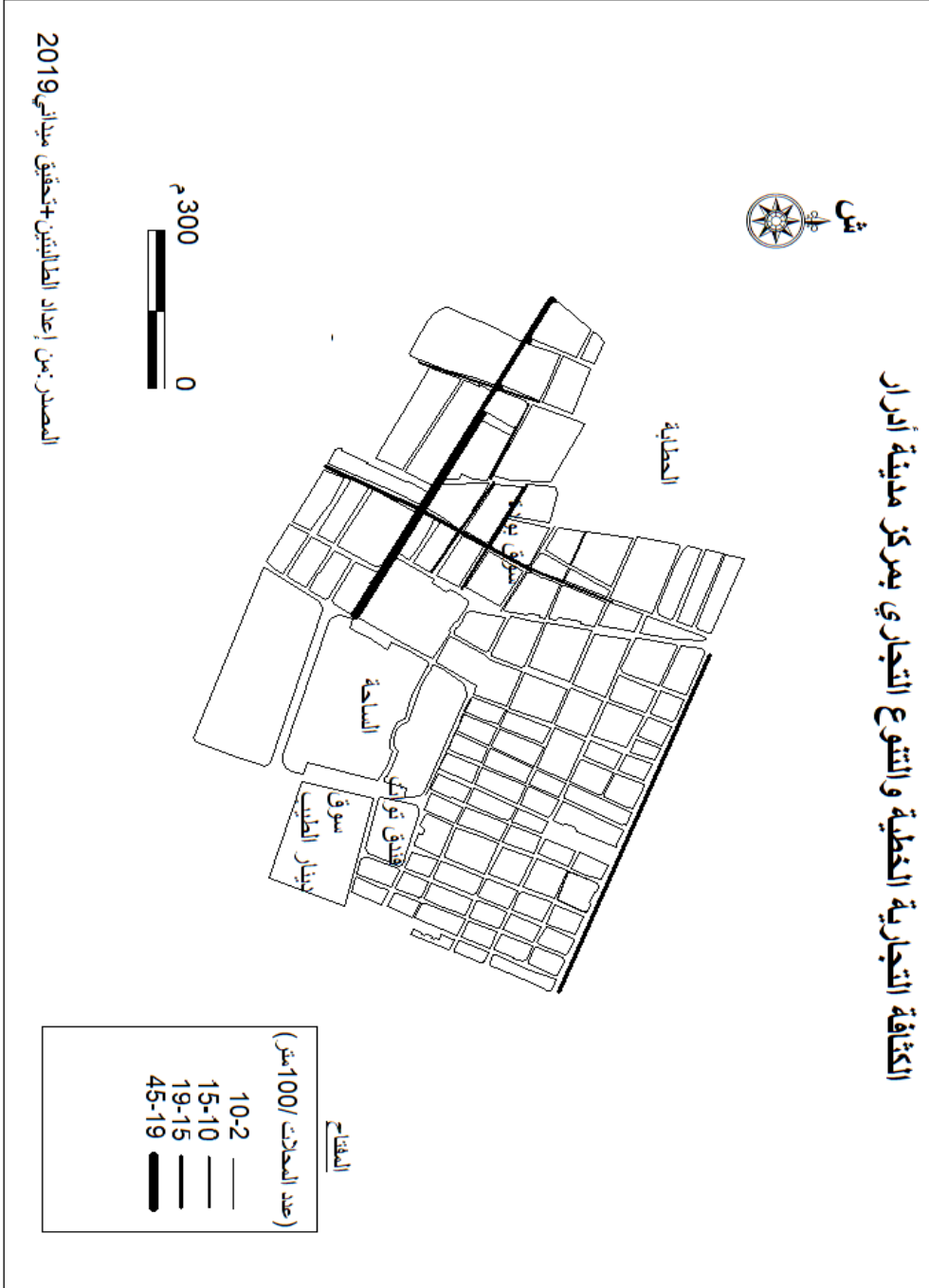


يمكن الملاحظة ان شارع العربي بن مهدي شارع قدور باليتم يسجلان أكثر المحاور ذات الكثافة التجارية العالية وهذا لاستحواذهما على انواع متعددة من المحلات ما يعكس كثرة الحركة بهما حيث يشكلان موقع استراتيجي اكثر استقطاب لزبائن، أما شارع علال بالهاشم وشارع حكومي العيد نلاحظ كثافة تجارية خطية لابس بها على طول المحور⁶

⁶ الكثافة الخطية= عدد المحلات*100/طول المحور.



خريطة رقم (14).





خلاصة الفصل:

تعد التجارة أحد عوامل نشأة المدن كما أنها من الوظائف الأساسية التي تساهم في جذب السكان. إذ أنها تحتوي أكبر نسبة من اليد العاملة.

فمن خلال الدراسة التحليلية للنشاط التجاري الذي قمنا بها على مستوى مركز مدينة أدرار وجدنا أن النشاطات التجارية بمركز المدينة شهدت انفجار تجاري في السنوات الأخيرة، وذلك انطلاقاً من سنة 2000 إلى وقتنا الحالي. نظراً للظروف التي عاشتها البلاد آنذاك وظهرت العديد من محلات التجارة والخدمات كمحلات بيع المواد الغذائية، ملابس الأطفال، عيادات خاصة... وبالتالي، اكتسب المركز مكانة مرموقة داخل ولاية أدرار جعل منه قطبا جاذبا للسكان. وبعد هذه الدراسة يمكن استخلاص أن هناك تباين في توزيع المحلات التجارية عبر شوارع مركز مدينة أدرار حيث تتركز أغلبها في شارع العربي بن مهيدي، نظراً لأن أغلبية التجار يميلون إلى هذا الشارع لممارسة نشاطاتهم التجارية لما له من حركية دائمة، وباعتباره محورا أساسيا يقصده أغلبية السكان والذي ساهم في دفع وتيرة النشاط الاقتصادي في المركز. إذ أن تجارة الألبسة والأحذية احتلت المرتبة الأولى المنتشرة به.

أما سوقي بودة ودينار الطيب فقد احتلتا المرتبة الثانية في استقطاب السكان لهيمنتها على تجارة الخضار والفواكه وكذا الألبسة. بينما التجارة الخدماتية لاحظنا أنها تنتشر بشكل كبير في ساحة الشهداء باعتبارها النواة الأولى لظهور النشاط التجاري بمركز مدينة أدرار. ويأتي النشاط الحرفي في المرتبة الأخيرة بنسبة ضعيفة (خياطة وتصليح السيارات).

أغلب التجار الذين يزاولون النشاط التجاري بالمركز مستأجرين للمحلات لكونهم تجار من خارج الولاية، يمتنون تجارة التجزئة بصفة كبيرة (تجارة المواد الغذائية، بيع الملابس والأحذية). جل المحلات التجارية في حالة جيدة وهذا راجع للتعديلات المجرات عليها وذات موقع استراتيجي هام، حيث يتم اقتناء البضائع من داخل الوطن وتتراوح أعمار أصحاب



المحلات ما بين 17 و30 سنة وأغلبهم ذو مستوى ثانوي وكذا ذوي أصول جغرافية خارج الولاية (بجاية، الجلفة، البويرة، ام البواقي) تشهد محلاتهم إقبال لابس به من طرف الزبائن.

أما فيما يخص مجال نفوذ مدينة ادرار من خلال ترددات الزبائن على مركز المدينة من مختلف القصور المجاورة وبلديات الولاية وحتى من مختلف ولايات الوطن، بترددات مختلفة بين يومية وأسبوعية لتوفره على معظم المستلزمات اليومية والخدماتية. وجد أن أغلب الزبائن المترددين على المحلات هم من فئة الطلبة والإطارات السامية تتراوح أعمارهم ما بين 15-39 سنة وتتنوع أصولهم الجغرافية من داخل الولاية بنسبة 89% إلى ولايات مجاورة (بشار، غرداية)، حيث أن أغلبهم ذوي مستوى جامعي والحافلة هي الوسيلة الأكثر استعمالا من طرف الزبائن للوصول إلى المحلات التجارية وجدنا إن فئة الإناث هي الفئة الأكثر تردد وبشكل أسبوعي تقريبا، وجل ما يقتنونه الألبسة، الأواني، مواد غذائية، الخضر والفواكه. هذه المحلات تلبي حاجيات السكان فلا يمكنهم الاستغناء عنها.

فقد لاحظنا أن النشاط التجاري في مدينة ادرار قد تطور بشكل كبير وبوتيرة متسارعة مما عكس بعض النتائج من أهمها غلاء الكراء الذي يعد أحد المعايير التي تحدد وتثبت مدى تطور هذا النشاط وارتفاع مردوديته الاقتصادية على التاجر والمستأجر على حد سواء، حيث يقدر سعر كراء المحلات لشهر واحد:

- مساحة كبيرة (60م²): بسعر من 60 ألف دينار إلى 100 ألف دينار
- متوسطة (32م²): بسعر كراء (60 ألف دينار)
- صغيرة (16م²): (30) ثلاثون ألف دينار جزائري.

وهذا بعدما كان سعره قديما يتراوح بين 10 الاف و10 الاف ونصف جزائري. مما انعكس ايجابا على الدخل المحلي والوطني بصفة عامة.



إضافة إلى هذا، ظهور ما يعرف بنقاط الاختناق المروري. وهو ما لم تعرفه مدينة ادرار من قبل. من خلال التحقيق الميداني لاحظنا وجود ازدحام مروري على طول المحاور الرئيسية للمدينة خاصة (شارع العربي بن مهدي وشارع قدور باليتيم)، في الفترة الممتدة من (9:00 إلى 12:00) صباحا ومن (17:00 إلى 21:00) مساء وهذا ما يؤكد لنا تطور النشاط التجاري و توافد السكان بمركز مدينة ادرار في الآونة الأخيرة.

إذن عرف الجهاز التجاري بمركز مدينة ادرار نقلة نوعية وكمية وتغيرات عديدة، وظهر أشكال تجارية جديدة خاصة المحلات التجارية التي تم إعادة بنائها وخصص لها الطابق السفلي وظهر اللافتات على واجهة هاته المحلات. كذلك المراكز التجارية الكبرى وظهر سلوكيات جديدة من طرف التجار يلاحظها العام والخاص، مما ساهمت في تحديد مسار النشاط التجاري بالمدينة.



الخلاصة العامة

لمركز المدينة مستوى حضري ومكانة راقية وذلك بأهميته (الإدارية، الاقتصادية، التاريخية)، إذ يعتبر مكان ممارسة مختلف النشاطات وهو القلب النابض لمختلف الحركات. فمن خلال دراستنا الوصفية والتحليلية لمركز مدينة أدرار استنتجنا أن هناك زيادة في عدد السكان وتوسع عمراني ملحوظ بالمدينة، مما يستدعي تطور الجهاز التجاري. ولأن للبنية التجارية دور هام في تنظيم المجال الحضري خاصة وأن لها نشأة قديمة، إذ أنها شهدت ازدهارا ملحوظا خلال الألفية الأخيرة.

يعرف الجانب الوظيفي للمركز تنوع في النشاطات التجارية بمختلف أنماطه وأصنافه منتشرا في مختلف الشوارع والأسواق، إلا أنها تعرف انتشار تجارة الألبسة، الأحذية، الخضر والفواكه والمواد الغذائية. حيث تتواجد بالمركز نشاطات تجارية من نمط الخدمات بمختلف أنواعها وتوزع خاصة في ساحة الشهداء.

تتميز المحلات التجارية بمركز المدينة بأحجامها المتوسطة والمتداخلة مع الوظيفة السكنية إذ أن جل المحلات ملك لأصحاب المساكن قاموا بتأجيرها للتجار الذين يلعبون دور كبير وفعال، من مختلف الفئات العمرية (خاصة فئة الشباب) والأجناس وتختلف المستويات التعليمية فمنهم حتى ذوي المستويات الجامعية يمارسون مهنة التجارة، والقادمون من مختلف بلديات الولاية وحتى من خارج الولاية.

يعرف مركز مدينة أدرار إقبال كبير من قبل الزبائن المترددين عليه من أجل اقتناء حاجياتهم قاصدين مختلف المحلات التي تضمن لهم الجودة والنوعية وحسن المعاملة خاصة المختصة في تجارة (الألبسة، الخضر والفواكه وكذلك المواد الغذائية) من مختلف الفئات العمرية والأجناس والمستويات التعليمية معتمدين على أشكال النقل مختلفة (سيارة أجرة، سيارة خاصة وحافلة...).



وفي الأخير يمكن القول أن مركز مدينة أدرار ذا نفوذ اقتصادي ونشاط تجاري لا بأس به تعدى حدود المركز وكذا الولاية لما له من تأثير مباشر في جذب السكان. فهو مركز تجاري هام، ساهم في إنعاش الاقتصاد المحلي.

المراجع

الكتب:

- محمد شفيق، البحث العلمي، الخطوات المنهجية لاعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية سنة 1998 ص5

مذكرات باللغة العربية:

- مولاي العربي محمد وباحنيني احمد، 2006، "الدور الاقليمي لمدينة ادرار من خلال التجهيزات والنشاطات التجارية"، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة وهران.
- مكي عبد الحق، 2004، "التجهيزات العمومية في مدينة المشرية ومجال نفوذها " مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة السانبا وهران.
- فوندو قومة عبد الرحمان، 2006، "دراسة التوسعات الجديدة بمدينة ادرار" مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة السانبا.
- بن حمادي عبد المجيد وعوماري أحمد، 2011، "دراسة تقييمية لمخطط التهيئة لولاية ادرار" مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، تخصص تهيئه الوسط الحضري، جامعة وهران.
- نور الدين عنون، 2012، "دور البنية التجارية في تنظيم المجالات الحضرية-حالة مدينة باتنة" أطروحة مقدمة لنيل دكتوراه علوم في التهيئة العمرانية، جامعة قسنطينة.
- هاني فاطمة الزهراء، 2013، "تطور الجهاز التجاري بحي عبد المومن (شوبو سابقا) وانعكساته العمرانية والاجتماعية"، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، تخصص تهيئة الوسط الحضري، جامعة وهران.
- زادي علي، 2014، "آليات تشكل مركزيات حضرية محيطية متخصصة جديدة بمجمعة وهران -حالة حي كاستور"، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية تخصص وسط حضري، جامعة وهران.

- مكي زوليخة، 2015، "تطور المركزيات الحضرية بالمجمعات المحيطة بوهران - حالة السانيا" مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر 2 في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، تخصص تسيير المدن والتنمية المستدامة، جامعة وهران.
- مرموري زينب، 2014، "الفضاءات العمومية في وسط مدينة أدرار، بين التهيئة، التسيير والإستخدام، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، تخصص تسيير المدن والتنمية المستدامة، جامعة وهران.
- سي قدور هشام، 2014، "دراسة النشاطات التجارية في مدينة تغنيف"، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، تخصص تهيئة الوسط الحضري، جامعة وهران.
- زاوي هجير، 2014، "دراسة النشاطات التجارية بمدينة البيض" مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، تخصص تسيير المدن والتنمية المستدامة جامعة وهران.
- زادي على، 2015، "الليات تشكل مركزيات محيطة متخصصة جديدة بمجمعة وهران حالة "حي كاسطور" مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية تخصص وسط حضري. جامعة وهران.
- ملوكي عبد العزيز، 2015، "تجربة المحلات التجارية المبرمجة (100 محل لكل بلدية)" حالة إقليم توات"، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية تخصص تسيير المدن والتنمية المستدامة، جامعة وهران.
- عبد الكامل أبليلة، 2018، "التجزئات السكنية في مدينة أدرار (آليات الإنتاج، الممارسات والانعكاسات العمرانية" مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر 2 في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، تخصص تسيير المدن والتنمية المستدامة. جامعة وهران.

المصادر والمراجع باللغة الفرنسية:

Thèse :

Trache.S.M : Structures commerciales et hièrarchie urbaine dans la wilaya de Tlemcen, Magister en Géographie, Université d'Oran, 1991.

الملاحق

المراجع

الكتب:

- محمد شفيق، البحث العلمي، الخطوات المنهجية لاعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية سنة 1998 ص5

مذكرات باللغة العربية:

- أبليلة عبد الكامل، 2018، "التجزئات السكنية في مدينة أدرار (آليات الإنتاج، الممارسات والانعكاسات العمرانية" مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر2 في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، تخصص تسير المدن والتنمية المستدامة. جامعة وهران.
- بن حمادي عبد المجيد و عوماري أحمد، 2011، "دراسة تقييمية لمخطط التهيئة لولاية ادرار" مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، تخصص تهيئه الوسط الحضري، جامعة وهران.
- زادي علي، 2014، "آليات تشكل مركزيات حضرية محيطية متخصصة جديدة بمجمعة وهران -حالة حي كاستور"، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية تخصص وسط حضري، جامعة وهران.
- زاوي هجير، 2014، "دراسة النشاطات التجارية بمدينة البيض" مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، تخصص تسير المدن والتنمية المستدامة جامعة وهران.
- مكي عبد الحق، 2004، "التجهيزات العمومية في مدينة المشرية ومجال نفوذها" مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة السانبا وهران.
- مكي زوليخة، 2015، "تطور المركزيات الحضرية بالمجمعات المحيطة بوهران -حالة السانبا" مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر2 في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، تخصص تسيير المدن والتنمية المستدامة، جامعة وهران.

- مولاي العربي محمد وباحيني احمد، 2006، "الدور الاقليمي لمدينة ادرار من خلال التجهيزات والنشاطات التجارية"، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة وهران.
- مرموري زينب، 2014، "الفضاءات العمومية في وسط مدينة أدرار، بين التهيئة، التسيير والإستخدام"، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، تخصص تسيير المدن والتنمية المستدامة، جامعة وهران.
- ملوكي عبد العزيز، 2015، "تجربة المحلات التجارية المبرمجة (100 محل لكل بلدية)" حالة إقليم توات"، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية تخصص تسيير المدن والتنمية المستدامة، جامعة وهران.
- نور الدين عنون، 2012، "دور البنية التجارية في تنظيم المجالات الحضرية-حالة مدينة باتنة" أطروحة مقدمة لنيل دكتوراه علوم في التهيئة العمرانية، جامعة قسنطينة.
- فوندو قومة عبد الرحمان، 2006، "دراسة التوسعات الجديدة بمدينة أدرار" مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة السانبا.
- سي قدور هشام، 2014، "دراسة النشاطات التجارية في مدينة تغنيف"، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، تخصص تهيئة الوسط الحضري، جامعة وهران.
- هاني فاطمة الزهراء، 2013، "تطور الجهاز التجاري بحي عبد المومن (شوبو سابقا) وانعكساته العمرانية والاجتماعية"، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية، تخصص تهيئة الوسط الحضري، جامعة وهران.

المصادر والمراجع باللغة الفرنسية:

Thèse :

Trache.S.M : Structures commerciales et hiérarchie urbaine dans la wilaya de Tlemcen, Magister en Géographie, Université d'Oran, 1991.

الملاحق

فهرس الخرائط

13	الموقع الإداري لولاية ادرار	خريطة 01
14	الموقع الإداري لبلدية أدرار	خريطة 02
15	موقع مركز مدينة أدرار	خريطة 03
18	مراحل التوسع العمراني لمدينة أدرار	خريطة 04
27	استخدام الأرض لمدينة ادرار	خريطة 05
39	تصنيف النشاطات التجارية بمركز مدينة أدرار	خريطة 06
40	توزيع مختلف النشاطات التجارية بمركز مدينة ادرار	خريطة 07
41	توزيع المحلات التجارية بشارع العربي بن مهدي و سوق بودة	خريطة 08
42	توزيع المحلات التجارية بسوق دينار الطيب	خريطة 09
43	توزيع المحلات التجارية بساحة الشهداء	خريطة 10
60	الأصل الجغرافي للتجار حسب (مكان الازدياد) ولايات الوطن	خريطة 11
70	الأصل الجغرافي للزبائن حسب مكان الازدياد	خريطة 12
72	الأصل الجغرافي للزبائن حسب بلديات ولاية ادرا	خريطة 13
80	الكثافة التجارية الخطية والتنوع التجاري	خريطة 14

فهرس الجداول

20	تطور عدد سكان مدينة أدرار حسب الإحصائيات	الجدول 01
20	إحصائيات سكان مدينة ادرار سنة 2017	الجدول 02
22	توزيع السكان النشطين والشغيلين لبلدية ادرار	الجدول 03
23	عدد العمال حسب قطاعات البلدية 2008	الجدول 04
33	توزيع النشاطات التجارية بمدينة ادرار	الجدول 05
34	توزيع المحلات التجارية على المحاور الرئيسية والاسواق	الجدول 06
38	توزيع النشاطات التجارية في مركز مدينة ادرار	الجدول 07
45	فروع النشاطات التجارية بمركز مدينة أدرار	الجدول 08
47	تطور عدد المحلات التجارية بمركز مدينة أدرار	الجدول 09
49	تطور أنواع المحلات التجارية بمركز مدينة ادرار	الجدول 10
51	الحالة العقارية للمحلات التجارية	الجدول 11
52	تصنيف المحلات التجارية حسب الحالة	الجدول 12
53	مساحة المحلات التجارية بمركز مدينة ادرار	الجدول 13
54	أنماط النشاطات التجارية بمركز مدينة ادرار	الجدول 14
55	موقع المحلات التجارية	الجدول 15
57	مستوى إقبال الزبائن على المحلات التجارية	الجدول 16
58	التركيب العمري لتجار المحلات التجارية	الجدول 17
59	الأصل الجغرافي لتجار محلات مركز مدينة أدرار	الجدول 18
61	المسوى الدراسي لتجار المركز	الجدول 19

62	الوسيلة المستعملة من طرف التجار للوصول الى المحلات	الجدول 20
64	العمل السابق لتجار محلات المركز	الجدول 21
65	أسباب تغيير العمل السابق لعينة من التجار	الجدول 22
67	توزيع الزبائن المترددين على المركز حسب السن والجنس	الجدول 23
68	الفئات المهنية للزبائن المترددين على المركز	الجدول 24
69	الأصل الجغرافي للزبائن حسب مكان الإقامة	الجدول 25
71	الأصل الجغرافي للزبائن حسب بلديات ولاية أدرار	الجدول 26
73	المستوى الدراسي للمترددين على المركز	الجدول 27
74	أماكن عمل الزبائن المترددين على المركز	الجدول 28
75	وسيلة النقل المستعملة من طرف الزبائن	الجدول 29
76	وتيرة ونوع تردد الزبائن على المحلات التجارية	الجدول 30
77	نوع السلع المقتناة من طرف الزبائن	الجدول 31
78	إمكانية استغناء الزبائن على محلات مركز مدينة ادرار	الجدول 32

فهرس الاشكال

20	تطور عدد سكان مدينة ادرار حسب احصائيات 2008/1966	الشكل 01
34	توزيع المحلات على مستوى شوارع واسواق مركز مدينة ادرار	الشكل 02
38	توزيع النشاطات التجارية في مركز مدينة ادرار	الشكل 03
50	تطور عدد المحلات التجارية بمركز مدينة ادرار	الشكل 04
51	الحالة العقارية للمحلات التجارية	الشكل 05
52	تصنيف المحلات التجارية حسب الحالة	الشكل 06
54	أنماط النشاطات التجارية بمركز مدينة ادرار	الشكل 07
55	مصدر اقتناء التجار للسلع	الشكل 08
56	التعديلات على المحلات التجارية	الشكل 09
58	التركيب العمري لتجار المحلات التجارية	الشكل 10
61	المستوى الدراسي لأصحاب المحلات التجارية	الشكل 11
63	وسيلة النقل المستعملة من طرف التجار	الشكل 12
64	العمل السابق لعينة من تجار مركز المدينة	الشكل 13
66	عدد المشتغلين بمحلات مركز مدينة ادرار	الشكل 14
68	الفئة المهنية للزبائن المترددين على المحلات التجارية	الشكل 15
73	المستوى التعليمي للزبائن المترددين	الشكل 16
74	أماكن عمل الزبائن	الشكل 17
75	وسيلة النقل المستعملة من طرف الزبائن	الشكل 18
76	وتيرة ونوع تردد الزبائن على المحلات	الشكل 19
78	نوع السلع المقنتات من طرف الزبائن	الشكل 20

فهرس الصور

35	محل مواد غذائية بشارع العربي بن مهدي	الصورة رقم(01)
35	محل أعشاب وتوابل بشارع العربي بن مهدي	الصورة رقم(02)
36	محل ملابس رجال بشارع قدور باليتيم	الصورة رقم(03)
36	محل حلي ومجوهرات بشارع قدور باليتيم	الصورة رقم(04)
36	مطعم تقليدي بساحة الشهداء	الصورة رقم(05)

الفهرس

المدخل العام

- 01.....1-مقدمة عامة
- 03.....2-الإشكالية
- 05.....3- منهجية البحث
- 05.....1-3مرحلة العمل النظري
- 06.....2-3مرحلة العمل الميداني
- 06.....3-3مرحلة معالجة المعطيات
- 06.....1-3-3 جمع المعطيات
- 07.....2-3-3 محاور البحث
- 07.....4- الهدف من الدراسة
- 08.....5- عراقيل البحث

الفصل الأول: الإطار الجغرافي والعمراني لمدينة ادرار

- 10.....مقدمة الفصل
- 11.....1-لمحة تاريخية عن مدينة ادرار
- 12.....2- الموقع الجغرافي
- 12.....3-الموضع
- 16.....4-مراحل التوسع العمراني لمدينة ادرار
- 1-4المرحلة الأولى (قبل سنة 1974)

2-4 المرحلة الثانية (1974- 1989)

3-4 المرحلة الثالثة (1990- 1999)

4-4 المرحلة الرابعة (2000-2017)

- 5-الاطار الديمغرافي.....19
- 5-1 مراحل التطور السكاني.....19
- 5-2 التركيب العمري لسكان بلدية أدرار.....21
- 5-3 التركيب الاقتصادي.....22
- 6- استخدام الأرض.....25
- 7- أهم التجهيزات المتوفرة على مستوى المدينة.....25
- 7-1 التجهيزات الإدارية والمالية.....25
- 7-2 التجهيزات الثقافية والدينية.....26
- 7-3 التجهيزات الرياضية.....26
- 7-6 التجهيزات التربوية والتكوينية.....26
- 7-7 التجهيزات الصحية.....26
- 7-8 التجهيزات السياحية.....26
- 7-9 التجهيزات الأمنية.....26
- 7-10 المساحات الفارغة والخضراء.....26
- خلاصة الفصل.....28

الفصل الثاني: تحليل الأنشطة التجارية بمركز مدينة ادرار

- مقدمة الفصل.....30

- 1- الامتداد التاريخي للنشاط التجاري بمركز مدينة ادراة31
- 2- علاقة النشاط التجاري بالحركة السكانية وتأثيرها على مركز مدينة ادراة32
- 3- التوزيع المجالي للنشاطات التجارية والخدماتية وتصنيفها حسب خصائص المحلات
1-3 دراسة البنية التجارية لمركز مدينة ادراة33
- 3-1-1 توزيع المحلات التجارية على المحاور الرئيسية والأسواق33
- 3-1-2 توزيع النشاطات التجارية بمركز مدينة ادراة37
- 3-1-3 التوزيع المجالي للمحلات التجارية والحرفية44
- 3-2 خصائص المحلات التجارية46
- 3-2-1 مراحل تطور الجهاز التجاري بمركز مدينة ادراة46
- 3-2-2 الحالة العقارية للمحلات التجارية50
- 3-2-3 تصنيف المحلات التجارية حسب الحالة51
- 3-2-4 مساحة المحلات التجارية52
- 3-2-5 انماط الأنشطة التجارية53
- 3-2-6 موقع المحلات التجارية54
- 3-2-7 مصدر اقتناء السلع55
- 3-2-8 التعديلات المجرات على المحلات التجارية56
- 3-2-9 مستوى اقبال الزبائن على المحلات التجارية56
- 3-3 الخصائص الإجتماعية للتجار57
- 3-3-1 التركيب العمري لتجار المحلات57

- 58.....2-3-3 الاصل الجغرافي للتجار
- 61.....3-3-3 المستوى الدراسي للتجار
- 62.....4-3-3 نمط تنقل التجار الى المحلات التجارية
- 63.....5-3-3 البنية المهنية السابقة لأصحاب المحلات التجارية
- 65.....6-3-3 أسباب تغيير تجار المركز لعملهم السابق
- 66.....7-3-3 تصنيف المحلات التجارية حسب عدد المستخدمين
- 67.....4-مجالات نفوذ النشاطات التجارية بمركز مدينة ادرار
- 67.....1-3 الخصائص الاجتماعية والمهنية للزبائن المترددين على المحلات
- 67.....1-1-4 التركيب العمري والنوعي للزبائن المترددين على المحلات
- 67.....2-1-4 البنية المهنية للزبائن
- 69.....2-4 مجالات النفوذ
- 69.....1-2-4 الأصل الجغرافي للزبائن المترددين على مركز مدينة أدرار
- 71.....2-2-4 اماكن اقامة الزبائن حسب بلديات ولاية ادرار
- 73.....3-2-4 المستوى الدراسي للزبائن
- 74.....4-2-4 اماكن العمل بالنسبة للزبائن
- 75.....5-2-4 وسيلة النقل المستعملة من طرف الزبائن
- 76.....6-2-4 وتيرة ونوع تردد الزبائن
- 77.....7-2-4 نوع السلع المقتناة من المحلات
- 78.....8-2-4 إمكانية استغناء الزبائن

79.....	5- المشاكل التي تعاني منها المحلات التجارية
79.....	6- الكثافة والتنوع التجاري الخطي للمحاور الرئيسية بمركز المدينة
81.....	خلاصة الفصل
84.....	خلاصة عامة
86.....	المصادر والمراجع
89.....	الملاحق
95	الفهارس



جامعة وهران 2

كلية علوم الأرض والكون

ماستر 2 تخصص المدن، الديناميكية المحلية والتسيير

استمارة بحث في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة ماستر في التهيئة العمرانية
بعنوان **تطور النشاط التجاري بمركز مدينة ادرار**

ملاحظة: هذه الاستمارة لغرض البحث العلمي فالرجاء الإجابة عليها بكل جدية

استمارة حول النشاط التجارية

الدائرة: البلدية: اسم الشارع:

معلومات خاصة بنشاط المحل:

• طبيعة النشاط: خدمات تجارة حرف

• نمط النشاط: تجزئة جملة

• نوع النشاط: مواد غذائية بيع الملابس مقهى مطعم بيع الأحذية

أخرى:

• طبيعة توزيع المنتج: مباشر وسطاء

معلومات خاصة بالمحل

• سنة افتتاح المحل:

• الحالة القانونية للمحل: ملكية خاصة كراء شراكة

• مساحة المحل:

• تخصص المحل نوعية واحدة عدة نوعيات

• مصدر اقتناء السلع: محلي وطني مستوردة

• حدد أماكن الاستيراد:

.....
• وقت الفتح: وقت الإغلاق:

هل تمتلك مساحة للتخزين (مستودع): نعم لا

هل تستغل الرصيف في عرض السلع: نعم لا

..... نعم لماذا:

حالة المحل: جيدة متوسطة رديئة

• هل أضيفت تعديلات على المحل؟ نعم لا

• إذا كانت الإجابة بنعم، فما هو نوع هذه التعديلات؟

.....

.....

• إلى أي مدى ساعد موقع المحل في جلب الزبائن؟

.....

.....

• حدد مستوى إقبال الزبائن: كبير متوسط محدود

معلومات خاصة بصاحب المحل:

• السن: مكان الازدياد: مكان الإقامة الحالية:

• المستوى الدراسي ابتدائي متوسط ثانوي جامعي بدون

• العمل السابق (إن وجد):

• سبب تغيير العمل:

.....

.....

• نمط النقل:

• هل توظف أشخاص آخرين؟ نعم لا

• إذا كانت الإجابة بنعم، كم عدد الموظفين؟

• في رأيك ماهي المشاكل التي تواجهها المحلات؟.....

.....

جامعة وهران 2

كلية علوم الأرض والكون

ماستر 2 تخصص المدن، الديناميكية المحلية والتسيير

استمارة بحث في إطار إنجاز مذكرة لنيل شهادة ماستر في التهيئة العمرانية بعنوان:

تطور النشاط التجاري بمركز مدينة ادرار.

ملاحظة: هذه الاستمارة لغرض البحث العلمي فالرجاء الإجابة عليها بكل جدية

استمارة خاصة بالزبون

● الجنس: ذكر أنثى

● السن: سنة

● المستوى الدراسي: ابتدائي متوسط ثانوي جامعي بدون

● المهنة: مكان العمل:

● مكان الإقامة:

● وسيلة النقل المستعملة في التنقل نحو المحلات: سيارة خاصة سيارة أجرة حافلة دراجة هوائية المشي

على الاقدام وسيلة أخرى:

● نوع التردد: تسوق خدمة

● ماهي المحلات التي تتردد عليها:

● نوع السلعة التي تم اقتناؤها:

● وتيرة التردد: يومية أسبوعية شهرية مرة في السنة نادرا

● هل ترى أن موقع المحلات مناسب لك؟ نعم لا

● هل من الممكن الاستغناء عن هذه المحلات التجارية؟ نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم، هل يعود ذلك إلى:

- إلى ارتباطك بمحلات المدينة من قبل

- إلى إن نشاطات المحلات لا تتوافق مع احتياجات الزبون

- أسباب أخرى.....

● ما هي أسباب اختيارك للمحل؟.....

في رأيك ماهي المشاكل التي تواجهها المحلات؟.....